التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الإلكتروني على المرأة المصرية

د/ وسام محمد نصر(*)

مقدمة:

يُوصف التنمر (التسلط) بأنه نوع من البلطجة ، وقد عرف أوليوس (**Olweus, 1993**) البلطجة – في حد ذاتها- بأنها نوع من العدوان المقصود يقوم به فرد أو أكثر مرارًا وتكرارًا نحو شخص آخر لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة، حيث تتسم العلاقة بين الطرفين بعدم التوازن والتكافؤ.

ومع الانتشار الكبير لشبكة الإنترنت وتطور تقنياتها وتطبيقاتها بشكل سريع، أصبح التنمر الإلكتروني يمثل ظاهرة خطيرة، حازت على اهتمام كثير من الباحثين الغرب في مجال الإعلام الجديد من حيث المفهوم والخصائص والمسببات وطرق الحد من مخاطره.

وظهرت العديد من التعريفات العلمية للتنمر الإلكتروني، حيث عرفه سميث وزملاؤه **(Smith et al. 2008)** بأنه "عمل عدواني متعمد من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد ، باستخدام أشكال الاتصال الإلكترونية، ويتم بشكل متكرر ضد فرد أو مجموعة أفراد لا يمكنهم بسهولة الدفاع عن أنفسهم، كما عرفه ألسما وبراون **(Aalsma, M. C., & Brown, J. R. 2008)** بأنه "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم وتنفيذ السلوكيات العدائية والمتعمدة والمتكررة من قبل فرد أو مجموعة لإلحاق الضرر بالآخرين.

وعرف هندوجا وباتشن **(Hinduja & Patchin, 2009)** التنمر الإلكتروني بأنه "الضرر المتعمد والمتكرر الناجم عن استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية".

وتتفق هذه التعريفات وغيرها - **(Burgess-Proctor, Patchin, & Hinduja, 2009; Hinduja & Patchin, 2008b; R. M. Kowalski & Limber, 2007; Lenhart, 2007; Li, 2007a; Patchin & Hinduja, 2006).** –على أن الفعل يجب أن يكون عدوانيًا ومتعمدًا ومتكررًا، وغير متوازن في القوة بين الطرفين لكي يطلق عليه تنمر إلكتروني.

وقد اهتم الغرب بإعداد تقارير ورصد إحصائيات عن حجم هذه الظاهرة بين الفئات العمرية المختلفة لا سيما الأطفال والشباب منهم، من أهمها التقرير الذي أعده

(*) أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

فرانكلين وايت **2015Franklin White** ، وأشار فيه إلى أن أكثر من 25% من المراهقين يتعرضون بشكل متكرر للتخويف عبر الهواتف المحمولة وشبكة الإنترنت، ومن بين كل 3 شباب يتعرض شاب للتهديد والتخويف الإلكتروني، ويأتي تطبيق السكايب في مقدمة تطبيقات الشبكة التي يتم استخدامها في مجال التنمر الإلكتروني بنسبة 89%، يليه الفيسبوك بنسبة 54%، ثم تويتر 28%، ثم تطبيق الواتساب 26%، ثم بفارق نسبي بسيط الانستجرام 24%، ثم الفايبر22%، وأخيرًا اليوتيوب21%.**(Cyber bulling Statistics 2017)**

وفي عام 2016، أجرى مركز أبحاث التنمر الإلكتروني بالولايات المتحدة الأمريكية دراسة استقصائية لعينة ممثلة على المستوى الوطني تضم 4500 طالب في سن المراهقة، واستهدفت الدراسة التعرف على معدلات وقوع الطلاب في هذه المرحلة العمرية كضحايا لظاهرة التنمر الإلكتروني، وكذلك الوقوف على مدى قيامهم بدور المتنمر وإلحاق الضرر بالآخرين. وأشارت النتائج إلى أن 34٪ من الطلاب تعرضوا للتهديد والتخويف عبر الإنترنت. وذكر أربعة من أصل خمسة طلاب أن تعليقاتهم الخاصة على شبكة الإنترنت تعرضت للسرقة، وتعرض 70٪ منهم لنشر شائعات عنهم على الشبكة. والجدير بالذكر أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين (64٪) الذين تعرضوا للتهديد عبر الإنترنت أكدوا تأثير ذلك على قدراتهم التعليمية وشعورهم بالأمان.

وفيما يتعلق بمدى قيام المبحوثين بدور المتنمر الإلكتروني، اعترف 12٪ من الطلاب أنهم قد سرقوا جانبًا ما من حياة الآخرين على الشبكة، وتمثلت أكثر السلوكيات السلبية التي قاموا بها في نشر الشائعات عبر الإنترنت (60٪)، وسرقة التعليقات الخاصة بالأفراد على الانترنت (58٪)، والتهديد بإيذاء شخص ما عبر الإنترنت (54٪). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الفتيات كانت أكثر عرضة للتخويف والتهديد من خلال الإنترنت، في حين أن الأولاد كانوا أكثر ممارسة لدور المتنمر الإلكتروني وإلحاق الضر بغيرهم **(Justin W. Patchin ,2016)**

وعلى الجانب العربي، ما زال الاهتمام البحثي بظاهرة التنمر الإلكتروني ضعيفًا وفي بداياته، حيث أعدت مؤسسة **ICDL Arabia** تقريرًا خاصًا تحت عنوان "السلامة على الإنترنت 2015"، واستهدف التقرير تسليط الضوء على تهديدات الإنترنت التي يواجهها النشء في دولة الإمارات والمنطقة العربية من خلال إجراء دراسة علمية موسعة حول هذه الظاهرة.

وأوضحت الدراسة أنّ التنمر الإلكتروني يعتبر من التهديدات الإلكترونية الأكثر شيوعًا التي يتعرّض لها النشء، حيث أكّد حوالي 60 % ممن شملهم الاستطلاع حدوث مضايقات لهم عبر الإنترنت، كما أشار غالبية المشاركين في الاستطلاع إلى أنهم ليسوا على الدراية الكافية بالقوانين والعقوبات ذات الصلة. وأشارت الدراسة

أيضًا إلى أنّ 26 % ممن شملهم الاستطلاع يرون أن أولياء أمورهم ومعلّميهم غير مؤهلين لمساعدتهم في مواجهة أي مشكلة تتعلّق بالتهديدات الإلكترونية.**(بوابة الفيتو)**

وسيتم استعراض الدراسة من خلال المحاور الآتية:

- مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، وفروضها.

- الإطار المعرفي للدراسة: وسيتم من خلاله استعراض المحددات الرئيسية للتنمر الإلكتروني، أشكاله وأساليبه، أوجه الاختلاف بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي، عوامل الخطر (العوامل المحفزة للتنمر الإلكتروني)، التأثيرات الاجتماعية والنفسية للتنمر الإلكتروني

- الإجراءات المنهجية للدراسة.

- نتائج الدراسة: وتنقسم إلى نتائج عامة ونتائج اختبارات الفروض.

مشكلة الدراسة

مع الانتشار الكبير لشبكة الإنترنت وتطور تقنياتها وتطبيقاتها بشكل سريع، أصبح التنمر الإلكتروني يمثل ظاهرة خطيرة، حازت على اهتمام كثير من الباحثين الغرب في مجال الإعلام الجديد من حيث المفهوم والخصائص والمسببات وطرق الحد من مخاطره، في مقابل محدودية وندرة الدراسات العربية التي تناولت هذه الظاهرة على الرغم من انتشارها في المجتمعات العربية بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة تزامنًا مع الاستخدام الواسع النطاق لشبكة الانترنت وتطبيقاتها على المستوى العربي، والذي من المتوقع أن يصل بحلول عام 2018 إلى 55% من إجمالي المواطنين العرب.

وفي ضوء الاهتمام البحثي المحدود بظاهرة التنمر الإلكتروني على المستوى العربي سواء من حيث رصد معدلات انتشار هذه الظاهرة، والفئات المستهدفة منها بشكل أساسي، والإحصائيات المتعلقة بالمتنمرين والضحايا، واقتصار الاهتمام بهذه الظاهرة في السنوات الأخيرة على دولة الإمارات العربية المتحدة التي أعدت التقرير السابق الإشارة إليه، وأطلقت حملات إعلامية للتوعية بهذه الظاهرة المستجدة على المجتمعات العربية، من هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محدودية وندرة الدراسات العربية التي تناولت هذه الظاهرة على الرغم من انتشارها في المجتمعات العربية بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة تزامنًا مع الاستخدام الواسع النطاق لشبكة الانترنت وتطبيقاتها على المستوى العربي، والذي من المتوقع أن يصل بحلول عام 2018 إلى 55% من إجمالي المواطنين العرب. **(تقرير اقتصاد المعرفة العربى 2016-2015)**

ولذا تسعى الدراسة لرصد ظاهرة التنمر الإلكتروني ومعدلات انتشارها في المجتمع المصري بالتركيز على المرأة، للوقوف على أساليب التهديد والتخويف التي تتعرض

لها عبر الشبكة، ونوعية الإجراءات التي تتخذها في مواجهة ذلك، مع رصد أهم التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها جراء وقوعها كضحية للتنمر الإلكتروني، مع تقديم رؤية تصورية لكيفية مجابهة هذه الظاهرة والحد من تأثيراتها المختلفة.

تساؤلات الدراسة:

1. ما معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة؟
2. ما أكثر تطبيقات الانترنت التي تم التعرض من خلالها للتهديد والإيذاء؟
3. ما أنواع الإيذاءات والمضايقات التي تعرضت لها المبحوثات عبر الإنترنت، وما معدل تعرضهن لها؟
4. وفق تقدير المبحوثات، ما الأسباب التي تدفع الآخرين لممارسة التهديد والإيذاء ضدهن عبر الإنترنت ؟
5. ما طبيعة الأشخاص الذين مارسوا التهديد والإيذاء ضدهن عبر الانترنت، من حيث النوع والصلة بهم؟
6. ما معدل طلب المبحوثات للمساعدة، ومن أكثر الشخصيات التي يلجأن إليها طلبًا للمساعدة، ومدى رضاهن عن ذلك؟ وأسباب عدم طلب بعضهن المساعدة؟
7. ما استراتيجيات المواجهة التي تلجأ إليها المبحوثات حال تعرضهن للإيذاء والمضايقات عبر الإنترنت، وما معدل لجوئهن إليها؟
8. ما طبيعة التأثيرات الاجتماعية والنفسية التي تعرضت لها المبحوثات نتيجة لهذه الإيذاءات والتهديدات عبر الإنترنت، وما معدل حدوث هذه التأثيرات لهن؟
9. ما معدل تقدير المبحوثات لذواتهن بعد تعرضهن لهذه الإيذاءات والمضايقات عبر الإنترنت؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت وبين معدل إصابتهن بالقلق والإكتئاب والضغط النفسي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت ومعدل تقديرهن لذواتهن.

الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت ومعدل ممارستهن لسلوك عنيف.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة قوة الإيذاءات التي تتعرض لها المبحوثات عبر الإنترنت ومعدل إصابتهن بالإكتئاب والقلق والضغط النفسي.

الفرض الخامس: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة قوة الإيذاءات التي تتعرض لها المبحوثات عبر الإنترنت ومعدل تقديرهن لذواتهن.

الفرض السادس: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل لجوء المبحوثات لأساليب مواجهة الإيذاءات عبر الإنترنت ومعدل تقديرهن لذواتهن.

الفرض السابع: تتأثر معدلات تقدير المبحوثات لذواتهن بعدد من المتغيرات كمعدل تعرضهن للتهديد والإيذاء الإلكتروني، والمتغيرات الديموغرافية للمبحوثات، ودرجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها، ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني.

الفرض الثامن: تتأثر معدلات إصابة المبحوثات بالقلق والإكتئاب والضغط النفسي بعدد من المتغيرات كمعدل تعرضهن للتهديد والإيذاء الإلكتروني، والمتغيرات الديموغرافية للمبحوثات، ودرجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها، ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني.

الإطار المعرفي للدراسة

التنمر الإلكتروني

استخدم الباحثون الغرب تعريف التنمر التقليدي للتعبير عن التنمر الإلكتروني، مع إضافة أن سلوك التنمر والتهديد يحدث عبر وسائل الإعلام الإلكترونية (أي عبر الإنترنت أو من خلال اتصالات الهاتف الخلوي). وقد حدد باتشين وهيندوجا **(Patchin and Hinduja ,2010)** ثلاثة عناصر رئيسية لحدوث التنمر الإلكتروني: السلوك "المتعمد"، "المتكرر" والذي يسبب "ضرر" للضحية. وقد أضاف فاندنبوش وفان كليمبوت **(Vandenbosch and Van Cleemput 2008)**معيار عدم التوازن في القوة كمكون أساسي من عناصر التنمر الالكتروني.

التعمد أو القصد

.يعد التعمد أو القصد أحد المكونات الرئيسية للتنمر الإلكتروني، وقد ناقش الباحثان فاندنبوش وفان كليمبوت **(Vandenbosch and Van Cleemput 2009)**إشكالية استخدام " القصدية أو التعمد" في تحديد التنمر الإلكتروني، حيث اقترحا أنه نظرًا للطبيعة غير الشخصية للاتصالات الإلكترونية، فإن النوايا الحقيقية

لرسالة ما قد تكون غامضة، ما قد يظهر على الشاشة على أنه ضرر متعمد لمتلقي الرسالة الاتصالية (الضحية)، قد لا يكون مقصودًا من قبل الطرف المرسل، إلا إنه بغض النظر عن نية المرسل، فقد يتسبب ذلك بالفعل في إلحاق الضرر النفسي للمتلقي وشعوره بالتخويف، حيث إن الفصل المادي المتأصل في الاتصالات الإلكترونية يحجب نوايا المرسل ويخفي تفاعلات المتلقي ويزيد الاحساس بالخوف.

التكرار

أشار سلونجي وسميث **(Slonje & Smith ,2008)** إلى أن رسالة أو تعليق أو صورة واحدة سلبية ربما تنتشر انتشار واسع النطاق ويتم مشاهدتها وإعادة نشرها لآلاف من الأقران. وبالرغم من إمكانية عدم القصدية في نشر وتكرار هذه الرسالة في الفضاء السيبراني، إلا أن النتيجة غالبًا ما تكون التهديد والتخويف، فعندما يتم عرض الصور أو التعليقات السلبية ونشرها مرارًا وتكرارًا في الفضاء السيبراني فالفرد يصبح أكثر تعرضًا للسخرية من العديد من الاتجاهات وعلى فترات طويلة، مما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر حدة وإيذاءًا من التنمر التقليدي.

عدم التوازن في القوة

ويُقصد به عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية. وقد اقترح بعض الباحثين أمثال **(Dooley, Pyzalski, & Cross, 2009)** أنه في عالم الإنترنت، تكون البراعة والقوة التكنولوجية أكثر أهمية من القوة المادية أو الاجتماعية لحدوث التنمر الإلكتروني. وقد يسهم عدم الكشف عن هوية المتنمر في شعور الضحية بالعجز ضد الجاني المباشر.

وفي دراسة أجراها فاندنبوش وفان كليمبوت **(Vandenbosch and Van Cleemput ,2008)** ، أشار المبحوثون من الشباب إلى إنه أنه عندما يكون الشخص المستهدف أضعف في الحياة الحقيقية (بغض النظر عن البراعة التكنولوجية)، فإن ما يتعرض له من تهديد عبر الإنترنت يُعد تنمرًا إلكترونيًا، بينما عندما لا يكون الشخص المستهدف أقل شأنًا في الحياة الحقيقية، كان الطلاب أقل ميلًا إلى تسمية ذلك بالتنمر الإلكتروني، حيث أشاروا إلى مسميات أخرى مثل الإغاظة السيبرانية،وغيرها.

وسائل التنمر الإلكتروني

ويرى **(Vandenbosch & Van Cleemput, 2009)** أن التنمر الإلكتروني يشمل الأنشطة التي تتم عبر الإنترنت، والتي تهدف إلى الإضرار بالعلاقات الحالية أو المستقبلية، وتستخدم في ذلك أساليب وتطبيقات عديدة منها البريد الإلكتروني، والرسائل الفورية، والرسائل النصية، ونشر تعليقات مهينة على مواقع الشبكات

الاجتماعية مثل الفيسبوك وتويتر وسناب شات، وكذلك نشر صور أو مقاطع فيديو حرجة على مواقع مثل يوتيوب وتومبلر.

ويرى **(Ybarra et others, 2006)** أن التنمر المباشر أو العلني عبر الإنترنت ينطوي على إرسال الرسائل والمشاركات والصور ومقاطع الفيديو عبر هذه القنوات نفسها. ولا يشمل التنمر الإلكتروني المباشر العدوان وجهًا لوجه. ومع ذلك، غالبًا ما ينظر الضحايا إلى هذه التهديدات عبر الإنترنت أو الهاتف الخلوي على أنها حقيقية مروعة.

وتشير الأدبيات الغربية في هذا المجال إلى إن الدوافع الأساسية للانخراط في مثل هذه السلوكيات العدائية تتركز بشكل رئيسي في إلحاق الأذى والخوف بالآخرين. وقد أشار فاندبوش وفان كليمبوت **(Vandebosch and Van Cleemput,2008)** في دراستهما إلى إن الحافز الرئيس للطلاب المبحوثين للانخراط في أعمال عدائية يتمثل في الانتقام من التعرض للتسلط في الحياة الواقعية، بينما توصل راسكوسكاس وستولتز **(Raskauskas and Stoltz ,2007)** في دراستهما إلى أن السبب الرئيس يتمثل في المتعة أو استعراض المهارات التكنولوجية أو كرد فعل للمناقشات الساخنة مع آخرين.

التنمر الإلكتروني مقارنة بالتقليدي

تتشابه بعض السمات الأساسية للتنمر الإلكتروني (أو السيبراني) مع التنمر التقليدي، إلا إن هناك كثير من أوجه الاختلاف بينهما (**Kowalski & Limber,) 2013**ففي السنوات الأخيرة، ومع الانتشار الكبير لشبكة الانترنت، أصبح الشباب يتعرضون للتخويف الإلكتروني أو المشاركة في التسلط على الآخرين أو الانخراط كضحايا ومعتدين في أي لحظة خلال حياتهم اليومية؛ ولم يعد التنمر قاصرًا على الساعات الدراسية كما هو الحال في التنمر التقليدي **(Tokunaga, 2010)**. ويرى بعض الباحثين أن التنمر الإلكتروني أزال الجسور والعوائق المكانية والزمنية بين المتنمر والضحية، مما دفع بعض الباحثين إلى التكهن بأن عدم كشف المتنمر عن هويته قد يزيد من تواتر ارتكاب التهديد الإلكتروني بما يزيد من احتماليه حدوثه مقارنة بالتهديد التقليدي **(Twyman, Saylor, Taylor, & Comeaux, 2010).** وأكد الباحثون أيضًا إمكانية ارتفاع معدلات التأثيرات السلبية للتنمر الإلكتروني مقارنًة بالتقليدي نتيجة لاتساع نطاق الجمهور المستخدم للشبكة **(Twyman et al., 2010)**.

وتناولت إحدى الدراسات الاختلافات بين التنمر الإلكتروني وأربعة أشكال من التنمر التقليدي (الجسدي واللفظي والاجتماعي ونشر الشائعات). وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث مجموعات ، وتم تعريض المجموعة الأولى لكل أنواع التنمر، وتعرضت المجموعة الثانية للعنف اللفظي والاجتماعي، ولم يتم تعريض المجموعة الثالثة لأي

نوع من أنواع التهديد والتنمر. وخلصت الدراسة إلى إن المبحوثين الذين يأيدون المشاركة في التنمر الإلكتروني هم الأكثر احتمالية للمشاركة في كافة أشكال التنمر التقليدي. وقد أظهرت المجموعة التي تعرضت لكافة اشكال التنمر الكثير من المشكلات والسلوكيات العدائية، وكان معظمهم من الذكور**(Wang et al., 2012)**.

ويرى فاومان **(Fauman, 2008)** أن الطبيعة التكرارية لسلوك التنمر الإلكتروني ليست بذات القدر من الأهمية بالنسبة للتنمر التقليدي، الذي لا يمثل فيه تكرار الفعل أو السلوك أمرًا حتميًا، إلا إن كوالسكي وزملاؤه **(Kowalski et al.,2008)** أشاروا إلى أن التنمر الإلكتروني هو النسخة الرقمية للتنمر التقليدي أكثر من كونه ظاهرة متميزة ومتفردة في خصائصها، كما أن سلوكيات وممارسات المتنمر الإلكتروني والمتنمر التقليدي هي سلوكيات مؤذية عن عمد لضحاياها كما ورد في غالبية تعريفات التنمر.

ويذهب الباحثون إلى إن عدم التوازن في القوى بين المتنمر والضحية يعد أمرًا أكثر تعقيدًا فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني مقارنةً بالتنمر التقليدي، إذ يتطلب في بعض الأحيان مهارات تكنولوجية عالية مثل التلاعب بالصور وإجراء تعديلات عليها **(Smith et al., 2008)**.

وفي حين تُعد قدرة الضحايا على الهروب من التهديد والتخويف أحد السمات المميزة للتنمر الإلكتروني إلا إن الأمر على النقيض من ذلك بالنسبة للتنمر التقليدي، إذ يمكن للضحية في التنمر الإلكتروني تجاهل وإغفال الرسائل التي تحمل تهديدًا له، كما إن الغموض الذي يحيط بشخصية المتنمر يعد العامل الأساسي الذي يزيد من شعور الضحية بالخوف والتهديد على الرغم من أنهم قد يعرفون الجناة في العالم الحقيقي إلا أن صفة إخفاء الهوية والتي تتيحها الشبكة لمستخدميها يمثل عاملًا مميزًا للتنتمر الإلكتروني مقارنة بالتقليدي. **(Vandebosch and van Cleemput,2008)**

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في معدلات ممارسة كلا النوعين من التنمر، تشير بعض الدراسات إلى إن الرجال أكثر ممارسة للتنمر التقليدي من النساء **(Sourander, Helstela, Helenius, & Piha, 2000)**. وأشار بلير **(Blair, 2003)** إلى إن النساء أكثر عرضة من الرجال للاتصال باستخدام الرسائل النصية والبريد الإلكتروني، وهي تطبيقات تضفي على عملية التنمر الإلكتروني طبيعة أكثر سرية، وتجعل الفروق بين الجنسين في التنمر وجهًا لوجه أقوى مما هي عليه في التنمر التقليدي. وقد أشار بعض الباحثين إلى عدم وجود اختلافات بين الرجال والنساء فيما يتعلق بإفصاحهم عن مضايقة الآخرين عبر الإنترنت **(Williams & Guerra, 2007)**. وأفاد سلونجي وسميث **(Slonje and Smith,2008)** بعدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق

بالإفصاح عن إيذاء الآخرين عبر الإنترنت وكذلك فيما يتعلق بالوقوع كضحية للتنمر الإلكتروني. وعلى النقيض من ذلك، أشار لي **(Li, 2006)** إلى إن الرجال أكثر احتمالًا للانخراط في سلوكيات التنمر الإلكتروني مقارنَة بنظرائهم من الإناث.

ويبرز دور الجماعة المحيطة بالفرد على نطاق وحدود تأثيرات عملية التنمر الإلكتروني والتقليدي على الضحايا، حيث أشار بعض الباحثين إلى إن التنمر وجهًا لوجه يكون له – أحيانًا- تأثيرًا مشابهًا للتنمر الإلكتروني عندما يشاهده مجموعات واسعة من الناس، إلا إنه بالنظر إلى معدل سرعة نشر شائعات أو صور خاصة بأفراد ما عبر الهاتف المحمول أو الإنترنت يمكن إدراك حجم الضرر والأذى الذي يتعرض ضحية التنمر الإكتروني مقارنة بالتقليدي الذي يكون غالبًا ما يكون جمهوره محدود.

عوامل الخطر (العوامل المحفزة للتنمر الإلكتروني)

أشار كورت ليوين **Kurt Lewin** رائد علم النفس الاجتماعي، أنه لا يمكن للفرد أن يعيش في عزلة، وأن سلوكياتنا هي نتاج التفاعل بين الطبيعة البيولوجية والبيئة المحيطة، ولا شك أن ذلك ينطبق على سلوك التنمر. فالأفراد يتواجدون في بيئات متعددة: الأسرة، المدرسة، الأقران، الحي، الكنيسة، الأندية وغيرها. ويُمثل التفاعل بين الأفراد وهذه البيئات عوامل محفزة للبلطجة والإيذاء، مع الأخذ في الاعتبار بأن هذه العوامل لا توجد في معزل عن بعضها البعض ، وأن البلطجة والإيذاء ليس نتاج عامل بيئي واحد وإنما نتاج التفاعل بين هذه السياقات المتعددة. **(Espelage & Swearer, , 2011)**

وهذه العوامل تمثل المدخلات التي تؤثر على طبيعة سلوكيات كلٍ من المتنمر والضحية (المُخرجات)، وتُصنف ما بين عوامل داخلية وخارجية، وذلك على النحو التالي:

- **عوامل الخطر الفردية**

– الجنس (النوع)

أشارت نتائج الأبحاث إلى إنه على الرغم من أن الفتيات والفتيان يشاركون على حد سواء في إيذاء غيرهم عبر الإنترنت، إلا أن الفتيان يشاركون في البلطجة بمعدلات أكبر من الفتيات **(Cook, Williams, Guerra, Kim, & Sadek, 2010).**

– الصف الدراسي

تبين من نتائج البحوث التي أجريت في هذا الإطار أن التنمر الإلكتروني أكثر انتشارًا في المراحل التعليمية المتوسطة، حيث يتعرف المراهقون على مجموعات

أكبر من الأقران، ويلجأون إلى البلطجة كوسيلة لتحقيق الهيمنة الاجتماعية **(Pellegrini et al., 2010)**.

- الأصل العرقي

التنمر الإلكتروني ظاهرة متعددة الثقافات لا تخضع لفصيل عرقي ما، وبالرغم من ذلك، أظهرت الأبحاث أن الأفراد الذين ينتمون إلى الأقلية العرقية أكثر عرضة للتخويف والتهديد من الذين ينتمون للأغلبية العرقية. **(Jimerson, Swearer, & Espelage, 2010)**

- التوجه الديني

في الوقت الذي تشير فيه وسائل الإعلام عن وجود علاقة وثيقة الصلة بين ظاهرة التنمر والتوجه الديني (كالمسلمين في الولايات المتحدة)، فقد تم إجراء عدد محدود من الدراسات حول هذا الأمر. وفي دراسة شملت 243 طفلًا هنديًا ومسلمًا وباكستانيًا في المملكة المتحدة، أفاد 57٪ من الأولاد و 43٪ من الفتيات بأنهم يتعرضون للتخويف بسبب الاختلافات الدينية أو الثقافية .**(Eslea & Mukhtar, 2000)**.

- الوضع الاجتماعي والاقتصادي

ترتبط التفاوتات الكبيرة بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية داخل البلد الواحد بمستويات أعلى من الإيذاء. وخلصت بعض البحوث إلى إن المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة تمثل عامل خطر للعدوان والإيذاء في الذكور والإناث **(Harachi et al., 2006).**

- ضعف المهارات الاجتماعية

توصلت البحوث إلى أن ضحايا التنمر وبعض المتنمرين غالبًا ما يتسمون ببعض أوجه القصور في المهارات الاجتماعية.**(Cook et al., 2010)**

- المهارات الاجتماعية الفائقة

تشير الأبحاث إلى إن الشباب الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية عالية تزداد قدرتهم على التسلط والتلاعب بالآخرين. **(Rodkin, Farmer, Pearl, & VanAcker, 2006)**

- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي

أظهرت بعض الدراسات أن ضحايا التنمر عادة ما يعانون من ضعف الأداء الدراسي، في حين وجدت دراسات أخرى أن العلاقة بين التخويف والإنجاز

الأكاديمي المنخفض أكثر قوة عندما يكون هناك تراجع لدور الوالدين وانقطاع عن المدرسة **.(Beran, 2008)**

– التوجه الجنسي

وجهت مؤخرًا بعض التقارير الإعلامية الغربية الانتباه إلى الشباب الذين تعرضوا للتخويف والتهديد بسبب ميولهم الجنسية. وأشارت نتائج أحد الأبحاث التي أجريت عام 2009على 7261 طالبًا (في المرحلة العمرية من 13 إلى 21 سنة) إلى إن 84.6٪ من الطلاب المثليين والمثليات ومزدوجي الميول الجنسية والمتحولين جنسيًا أبلغوا عن تعرضهم للمضايقات اللفظية، و 40.1٪ أفادوا بأنهم تعرضوا للمضايقات الجسدية، و 18.8٪ تعرضوا للاعتداء البدني. **(GLSEN, 2009)**

– الاضطرابات النفسية والسلوكية

أسفرت البحوث التي أجريت عن ظاهرة التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية للفرد عن نتائج متباينة، حيث وجدت بعض الأبحاث أن الأفراد الذين يعانون من التوحد أكثر عرضة للوقوع كضحايا للتهديد والتخويف**(Little, 2002)** . بينما وجدت أبحاث أخرى أن الطلاب الذين يعانون من اضطرابات السلوك هم أكثر عرضة لارتكاب ممارسات التهديد والتخويف، وأن سلوكياتهم غالبًا ما تكون انتقامية، ردًا على تخويف سابق تعرضوا له. **(Rose, 2011)**.

كما أشارت أبحاث أخرى إلى إن ضحايا التنمر، والمتنمرين ذاتهم يعانون من أعراض الاكتئاب، حيث خلصت إحدى الدراسات إلى إن 18٪ من ضحايا التنمر، و 13٪ من المتنمرين يعانون من الاكتئاب **(Kumpulainen, Rasanen, & Puura, 2001)**.

وأيدت أبحاث أخرى النتيجة التي مفادها أن ضحايا التنمر يتعرضون لأكبر قدر من المخاطر المتمثلة في مواجهة مشاكل الاستيعاب الداخلي وكذلك المشاكل الخارجية**(Cook et al., 2010)**

- **عوامل الخطر المتعلقة بالأقران**

– الانقياد

تؤكد فرضية الانقياد أن التنمر ظاهرة اجتماعية مرتبطة بمجموعات الرفاق، وأن الفرد يميل إلى مجموعات الرفاق التي تحمل نفس خصائصه أو خصائص مشابهة له، ويندمج معهم، ويصبح أقرانه نموذج يقتدي بهم في سلوكياتهم، وينطبق الأمر على ظاهرة التنمر**.(Espelage, Holt, & Henkel, 2003)**

– الانحراف

أشارت إحدى الدراسات الحديثة إلى إن الإنحراف يعد أقوى مؤشر لممارسة التنمر التقليدي وكذلك الإلكتروني، وأن التأثيرات السلبية للأقران تتنبأ بالانخراط في أعمال التهديد والإيذاء، فعندما يشارك بعض الأعضاء في مجموعات الرفاق في أعمال

التهديد والبلطجة، فإن الأعضاء الآخرين يميلون إلى المشاركة في هذه الأعمال **(Cook et al., 2010)**

– الكحول / تعاطي المخدرات

خلصت بعض الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى إن التهديد والإيذاء يرتبطان ارتباطًا وثيقًا باستخدام الكحول والمخدرات مدى الحياة. وفي دراسة أجريت على 43093 طالب من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، وجد الباحثون أن الضحايا والمتنمرين أنفسهم كان أكثرهم من المستخدمين للكحول والمخدرات **(Vaughn, Bender, DeLisi, Beaver, Perron, & Howard, 2010)**

- **عوامل الخطر المتعلقة بالمؤسسة التعليمية**

– المناخ المدرسي

عندما يكون المناخ المدرسي غير داعم وغير صحي، تتزايد أعمال العنف والبلطجة، حيث وجد أن المدارس التي يتسم مناخها بالسلبية والعقابية، تتوافر فيها مستويات عالية من البلطجة. **(Kasen, Johnson, Chen, Crawford, & Cohen, 2011)**

– اتجاهات المعلمين

عندما يتجاهل المعلمون في النظام المدرسي البلطجة أو يشعرون بأن البلطجة مجرد "أعمال طفولية"، تتواجد مستويات أعلى من البلطجة. **(Holt, Keyes, & Koenig, 2011)**

– خصائص الفصل الدراسي

أشارت نتائج الدراسات إلى إن هناك أربعة خصائص للفصول الدراسية التي ترتبط بمعدلات مرتفعة من البلطجة والإيذاء؛ وهي: صداقات الأقران السلبية، ضعف العلاقات بين المعلمين والطالب، عدم ضبط النفس، انخفاض القدرة على حل المشكلات بين الطلاب).**(Doll, Song, Champion, & Jones, 2011)** .

– المشاركة الأكاديمية

عندما يتم تحدي الطلاب وتحفيزهم على القيام بعمل جيد في المدرسة، تقل احتمالية مشاركتهم في أعمال البلطجة والإيذاء، فالطلاب المشاركين في البلطجة والإيذاء هم الأقل مشاركة أكاديميًا. **(Nansel, Haynie, & Simons-Morton, 2003)**

– الانتماء إلى المدرسة

أظهرت نتائج دراسة أجريت على 16.917 طالبًا في المدارس المتوسطة والثانوية ارتباط مشاعر الانتماء المدرسي بانخفاض البلطجة والإيذاء، حيث أظهر الطلاب المتنمرون معدلات انتماء أقل لمدارسهم مقارنًة بالطلاب ضحايا التنمر أو الذين لم يشاركوا في أعمال التهديد أو الإيذاء. **(Swearer et al., 2011)**

- **عوامل الخطر المتعلقة بالأسرة**

- الخصائص الأبوية

في دراسة بحثية عن الخصائص الأسرية، وجد عالم النفس ريناي دنكان **Renae Duncan (2011)** أن المتنمرين يأتون عادة من أسر ذات تماسك منخفض، ودفء قليل، وغياب آباء، واحتياجات عالية من الطاقة، وأسر تسمح بالسلوك العدواني، وتتسم بالإساءة في تعاملاتها، وتتسم بالأداء السيء لوظائفها، والأبوة الاستبدادية. بينما يأتي ضحايا التنمر من أسر تعاني من الإيذاء الجسدي والعنف العائلي والأمهات ذوات السلوك العدائي والأمهات العاجزات، والوالدين غير المترابطين، والإهمال والدفء المنخفض..**(Swearer, S.M., 2011)**

- الشقاق العائلي

انتماء الفرد لأسرة يسودها النزاع بين الوالدين، وتعاطي المخدرات والكحول، والعنف الجسدي أو الجنسي يعتبر مؤشرا قويًا على احتمالية ممارسته بدرجة كبيرة لسلوك التنمر، حيث وجد أن الشباب الذين يعتدون على غيرهم يعلنون باستمرار عن معاناتهم من الصراع الأسري وضعف الرقابة الأبوية. **(Cook et al., 2010)**

- **عوامل الخطر المجتمعي**

- الجيرة

خصائص الأحياء التي يعيش بها الفرد لها تأثير كبير على سلوك البلطجة، فالأحياء غير الآمنة، والتي يتسم سكانها بالعنف، وعدم التنظيم هي أسباب قوية لممارسة التنمر. وتوقع العيش في حي آمن متصل، أقل من البلطجة والإيذاء .**(Cook et al., 2010)**

- وسائل الإعلام

أجريت العديد من البحوث على فترات زمنية طويلة لقياس ما إذا كان التعرض لألعاب الفيديو العنيفة والتلفزيون والسينما مرتبطًا بمستويات أعلى من العدوان والتنمر. وتوصل التحليل الثانوي لهذه الدراسات إلى أن غالبيتها يدعم بوضوح حقيقة أن العنف الإعلامي مرتبط بالسلوكيات العدوانية والمعادية للمجتمع.**(Gentile, 2003)**

- التمييز

وقد تم توثيق التمييز والتحامل والعنصرية والطبقية كمؤشرات رئيسية لممارسة التنمر الإلكتروني.

التأثيرات الاجتماعية والنفسية للتنمر الإلكتروني

توصلت بعض الأبحاث إلى وجود ارتباط بين مدة استخدام الإنترنت والتعرض لسلوك التسلط عبر الإنترنت، وفي هذه الدراسات وغيرها تم الكشف عن أن التعرض

قصير وطويل الأمد للتسلط عبر الإنترنت يمكن أن يرتبط ارتباطًا مباشرًا بزيادة القلق الاجتماعي، وانخفاض تقدير الذات، والصعوبات الاجتماعية، وتعاطي المخدرات والكحول، واضطرابات الأكل **(Wang et al., 2012)**.

وبالنسبة للكثيرين، فإن أعمال التسلط عبر الإنترنت هي أكثر جاذبية من التسلط التقليدي وجهًا لوجه لأنها يمكن أن تنفذ بشكل أكثر تكتمًا وأكثر فعالية وتحت إخفاء الهوية من العالم الرقمي. ووفقًا للبحوث، غالبا ما تحدث حوادث التسلط الإلكتروني في سياق العلاقات الاجتماعية القائمة التي تتحدى الافتراض الشائع بأن هذا النوع من السلوك السيء عبر الإنترنت هو تصرف مجهول. **(Mishna, Saini, & Solomon, 2009)**

ولعل أكثر ما يثير القلق حول تزايد معدلات أعمال التسلط عبر الإنترنت هو أنه لا يتم اتخاذ الإجراءات الكافية لدعم الشباب الذين تعرضوا للانتهاك الإلكتروني، أو التحدث معهم لمنع حدوث هذه الأنواع من الأفعال. **(Agatston et al., 2007)**

– <u>القلق الاجتماعي</u>

أظهرت نتائج الأبحاث أن الذين يتسلطون عبر الإنترنت أو ضحايا التسلط عبر الإنترنت يواجهون في الغالب مشاكل اجتماعية وعاطفية وصحية متزايدة. وكشفت الأبحاث أن القلق الاجتماعي والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات ليست فقط نتاج لعملية التسلط، ولكنهم أيضًا مسببات لها. ويشير مصطلح القلق الاجتماعي إلى "الجمع بين الخوف والإضطراب والقلق الذي يشعر به الناس عندما يتوقعون عدم القدرة على إحداث انطباع إيجابي على الآخرين، ولا سيما في مقابلاتهم مع الغرباء في الأماكن العامة". ونتيجة لذلك، يمكن اعتبار الأفراد الذين يعانون من الأعراض المذكورة آنفا "هدفًا سهلًا" للتهديد والتخويف المستمر عبر الإنترنت **(Kowalski & Limber, 2013).**

ومن الحقائق المؤسفة أن الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي غالبًا ما يتحولون إلى الانخراط في وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل عبر الإنترنت كشكل من أشكال التواصل السريع، وقد يسمح ذلك لهم بالهرب من الخوف المرتبط بالتفاعل وجهًا لوجه، ولكنه غالبًا ما يؤدي إلى مشاركتهم لمعلومات أكثر شخصية وعاطفية، الأمر الذي يجعلهم أكثر عرضة للتهديد والبلطجة. **(Reid & Reid, 2007).**

إن الخوف من الإقصاء أو الرفض الذي يعاني منه العديد من الأفراد الذين يشعرون بالقلق الاجتماعي في المواقف الاجتماعية غالبًا ما يجعلهم غير قادرين على النجاة في عالم الإنترنت، إذ إن بنية مواقع التواصل الاجتماعي تجعل من السهل جدًا نبذ وتخويف واستبعاد الأفراد. ونتيجة لذلك، عندما يشارك الأفراد القلقون اجتماعيًا في عالم الإنترنت فإنهم يتعرضون لقدر كبير من التهديد والتخويف مقارنة بالعالم الواقعي.

- **انخفاض تقدير الذات**

تُعد مرحلة المراهقة والشباب من المراحل الهامة التي يتم خلالها تنمية المهارات الذاتية للفرد، وتعتمد تنمية المراهقين والشباب إلى حد كبير على التأثيرات الاجتماعية التُي يتعرضون لها حيث تزداد بها معدلات التأثر بالأخرين، ويميل الشباب إلى البحث عن السلوكيات والمواقف التي تساعدهم على تقدير أنفسهم بشكل إيجابي**(Patchin & Hinduja 2010)**.

يمكن اعتبار تقدير الذات مؤشرًا قويًا على ممارسة التنمر الإلكتروني، وكذلك على الوقوع كضحية له. وقد عرف فالكينبورغ وآخرون**(Valkenburg et al. 2006)** تقدير الذات بأنه " تقييم المراهقين لمدى رضاهم عن ذاتهم من خلال ثلاثة أبعاد: المظهر الجسدي، والجاذبية الرومانسية، والقدرة على تكوين صداقات وثيقة والحفاظ عليها" ويشير ليري أند داونز **(Leary and Downs 1995)** بأن تقدير الذات هو "تمثيل داخلي للقبول والرفض الاجتماعيين، ومقياس نفسي يرصد درجة إدراج الشخص مقابل استبعاده من الآخرين".

وتخلص نتائج عدد من البحوث العلمية إلى أن أولئك الذين يقعون ضحايا لأعمال التسلط عبر الإنترنت من المرجح أن يكونوا أقل ثقة بالنفس مقارنةً بغيرهم. ويرجع الباحثون تفسير هذه النتائج إلى أن فعل التسلط عبر الإنترنت يقلل من تقدير الضحية لذاتها أو أن الأفراد الذين يعانون من انخفاض تقدير الذات يعتبرون أهدافا أسهل للتسلط عبر الإنترنت. وأشار عدد من الأبحاث إلى أنه لا يوجد فرق كبير في مستويات تقدير الذات بين المتنمرين الإلكترونيين والمتنمرين عبر الوسائل التقليدية، إلا أن عدد من البحوث الحديثة يشير إلى أن المتنمرين الإلكترونيين مقارنًة بضحاياهم، لديهم مستويات أقل من تقدير الذات **(Patchin & Hinduja, 2010)** . وذهب بريور وكيرسليك**(Brewer and Kerslake 2015)** إلى أن تقدير الذات يُعد مؤشرًا فرديًا قويًا لكلٍ من ارتكاب التنمر الإلكتروني والوقوع كضحية له، وأن الأفراد الذين يظهرون تقديرًا منخفضًا للذات يكونون أكثر احتمالًا للمشاركة في أعمال التسلط الإلكتروني، الأمر الذي يفرض ضرورة الاهتمام بتحسين معدلات تقدير الذات لدى الشباب للإقلال من معدلات التنمر الإلكتروني.

- **الاكتئاب وإيذاء النفس والتفكير الانتحاري**

يُعد ضحايا التسلط عبر الإنترنت أكثر عرضة للإصابة بأعراض صحية نفسية سلبية مثل: الاكتئاب، وإيذاء النفس، والتفكير الانتحاري مقارنًة بأولئك الذين لم يتأثروا بالتسلط عبر الإنترنت، كما تُعد مشاكل الصحة العقلية سببًا لممارسة التسلط عبر الإنترنت. وتشير البحوث إلى أن التعرض لفترات طويلة لأفعال التسلط عبر الإنترنت، وتحديدًا الهجمات المتكررة يجعل الأفراد أكثر عرضة لخطر الإصابة

بأعراض نفسية سلبية. وتشير الأبحاث إلى أن الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب نتيجة للتسلط عبر الإنترنت هم أيضا أكثر عرضة لتطور مشاكل الصحة العقلية الأخرى مثل إيذاء النفس والتفكير الانتحاري. **(Bauman et al., 2013).**

وتوصل كامبل وآخرون **(Campbell et al. 2013)** إلى أن المتنمرين الإلكترونيين يعانون من صعوبات اجتماعية، ومستويات عالية من التوتر والاكتئاب والقلق عند مقارنتهم مع غير المتنمرين. واستنادًا إلى النتائج المذكورة أعلاه، فإن أعمال التسلط عبر الإنترنت تنطوي على إمكانية إنشاء دورة مستمرة من الإيذاء والضحايا. وعلاوة على ذلك، فإن أعمال التسلط عبر الإنترنت تتزايد حدتهاعندما يلجأ شخص يعاني من الاكتئاب إلى الإنترنت، وبشكل أكثر تحديدًا إلى وسائل الإعلام الاجتماعية لمشاركة مشاكله الشخصية مع الآخرين. وقد يكون لهذا المستوى من الضعف الذي يظهر في علاقته بالشبكة آثار مدمرة ويجعله هدفًا سهلًا للهجوم عليه عبر الإنترنت.

– <u>اضطرابات الأكل</u>

تمتد أيضًا التداعيات السلبية المرتبطة بسلوك التسلط عبر الإنترنت إلى مجال الصحة الغذائية. وقد حددت دراسات عديدة التسلط عبر الإنترنت كسبب في إحداث اضطرابات الأكل بين الذكور، ولكن غالبية البحوث تشير إلى أن هذه الاضطرابات ترتبط بشكل أكثر شيوعًا بالمستخدمات الإناث.

وعادة ما يسعى المراهقين والشباب إلى تبادل المعلومات الشخصية والصور وغيرها من المواد المتعلقة بحياتهم عبر الإنترنت مما يزيد من احتمالية تعرضهم للهجوم والإيذاء خاصة ما إذا كانت هذه المواد لا تتفق مع واقعهم الاجتماعي الفعلي، حيث تتعرض هذه الفئة لمزيد من الضغوط الاجتماعية المتمثلة في مطالبتهم بتوافر مستوى معين من الجمال، والرشاقة، واللياقة البدنية، وغيرها من الميزات المثالية التي تجعلهم يذهبون إلى العالم الافتراضي لتحقيق هذه التوقعات، وعندما يفشلون في تحقيق ذلك عبر الإنترنت ويتعرضون للهجوم والإيذاء، ينعكس ذلك أحيانًا على صحتهم النفسية والبدنية، ويعانون من اضطرابات في النظام الغذائي **(Mishna et al., 2011).**

– <u>الإدمان وتعاطي المخدرات</u>

غالبًا ما تؤدي الآثار النفسية السلبية للتسلط عبر الإنترنت إلى انخراط الأفراد في سلوك تعاطي المخدرات، حيث تصبح العقاقير والكحول وسيلة للتعامل مع آثار التسلط عبر الإنترنت، كما ربط الباحثون بين تعاطي الشباب للمواد المخدرة وممارستهم لأشكال عدوانية أكثر عنفًا وأكثر إلحاحًا تجاه الآخرين. وذهب ليتويلر & بروسش **(Litwiller & Brausch, 2013)** إلى إن استخدام المخدرات والكحول الناتج عن التسلط عبر الإنترنت يمكن أن يؤدي إلى زيادة معدلات إيذاء النفس وانتحار الشباب. وعلى وجه التحديد، قد يساعد استخدام المواد المخدرة

المراهقين الذين يعانون بالفعل من الرغبة الانتحارية في القيام بسلوكيات انتحارية. وتشير البحوث إلى أن التعرض للتسلط عبر الإنترنت لا يسبب فقط تعاطي المخدرات، بل قد يؤدي إلى المشاركة في التسلط عبر الإنترنت، فقد وجد هاردينغ **(Harding 2013)** أن طلاب المدارس الثانوية الذين يتسلطون عبر الإنترنت أو هم ضحايا لهذه الأعمال هم أكثر عرضة من الطلاب غير المتورطين في البلطجة نظرا لاستخدام الكحول والمخدرات.

ويكشف هذا الاستعراض عن أن أعمال التسلط عبر الإنترنت يمكن أن تكون مرتبطة مباشرة بمستويات مرتفعة من التوتر، والقلق الاجتماعي، وتعاطي المخدرات، واضطرابات الأكل، وإيذاء النفس، والتفكير الانتحاري، وفي بعض الحالات الانتحار، وأن هناك عوامل مختلفة تسهم في أعمال التسلط عبر الإنترنت، وتشمل هذه العوامل الافتقار إلى الإشراف الملائم، والافتقار إلى التنظيم الذاتي، وسلوك التكنولوجيا المدمرة، وتأثير الأقران، وديناميات الأسرة المتغيرة، والاختلافات بين الجنسين، والظروف النفسية القائمة من قبل.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها

تندرج هذه الدراسة تحت البحوث الوصفية، وقد تم في إطارها الاعتماد على منهج المسح بالعينة بهدف توصيف أساليب التهديد والتخويف التي تتعرض لها المرأة عبر الشبكة، ونوعية الإجراءات التي تتخذها في مواجهة ذلك، مع رصد أهم التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها جراء وقوعها كضحية للتنمر الإلكتروني، وتقديم رؤية تصورية لكيفية مجابهة هذه الظاهرة والحد من تأثيراتها المختلفة.

وسيتم توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث تحديد العينة، وأسلوب اختيارها، وأدوات جمع البيانات، واختبار الصدق والثبات، والمعالجة الإحصائية للبيانات على النحو التالي:

- **عينة الدراسة:**

تم إجراء الدراسة على عينة من المرأة المصرية قوامها (170) مفردة بأسلوب العينة العمدية من الفتيات والسيدات اللائي تعرضن بالفعل للتنمر الإلكتروني، وتم تطبيق الاستبيان من خلال الإنترنت، وذلك عن طريق رفعه على بعض الصفحات مثل صفحة "حد يعرف"، وصفحة "بصراحة"، وهما صفحتان مخصصتان للتواصل الاجتماعي والنقاش في قضايا أغلبها اجتماعية عبر الفيسبوك بالإضافة إلى صفحة "مبروك أنت متحرش مشهور إلكترونيًا"، وهي صفحة متخصصة على الفيسبوك لعرض تجارب التنمر الإلكتروني التي تعرضت لها الفتيات والسيدات.

- أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على الاستبيان المُعد والمُطبق إلكترونيًا كأداة لجمع بيانات الدراسة، واشتمل على أربعة عشرة سؤالًا مغلقًا، وتناول ثلاثة محاور أساسية تساهم في الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها.

واختص المحور الأول بالتعرف على معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء الإلكتروني، وتطبيقات الإنترنت التي تعرضن من خلالها لذلك، وأنماط الإيذاءات والمضايقات التي تعرضن لها مع تحديد معدل تعرضهن لكل نمط منها، والأسباب التي تدفع الآخرين لممارسة التهديد والإيذاء ضدهن عبر الإنترنت.

وتعلق المحور الثاني بالتعرف على الأشخاص الذين مارسوا التهديد والإيذاء ضدهن عبر الإنترنت، من حيث النوع (الجنس) ودرجة الصلة بهم، ومعدل طلب المبحوثات للمساعدة، وأكثر الشخصيات التي يلجأن إليها طلبًا للمساعدة، ومدى رضاهن عن المساعدة المقدمة لهن، واستراتيجيات المواجهة التي يلجأن إليها حال تعرضهن للإيذاء والمضايقات عبر الإنترنت، ومعدل لجؤهن إلى كل استراتيجية منها.

واشتمل المحور الثالث على طبيعة التأثيرات الاجتماعية والنفسية التي تتعرض لها المبحوثات نتيجة لهذه الإيذاءات والتهديدات عبر الإنترنت، ومعدل حدوث هذه التأثيرات لهن، ومعدل شعورهن بالقلق والاكتئاب والضغط النفسي، ومعدل تقديرهن لذواتهن بعد تعرضهن لهذه الإيذاءات والمضايقات عبر الإنترنت.

وقد تضمنت الدراسة عدة مقاييس، وهي:

1. مقياس معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة، ويتكون من العناصر التالية (مرة أو مرتان.، مرات قليلة، عدة مرات، يوميًا).
2. مقياس معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء من خلال تطبيقات الإنترنت المختلفة. واشتمل على تسعة تطبيقات، وتم قياس معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء من خلال كل تطبيق باستخدام المقياس التالي: (مرة أو مرتان، مرات قليلة، عدة مرات، يوميًا).
3. مقياس معدل التعرض لأنماط وأنواع ما من الإيذاءات والمضايقات عبر الإنترنت، واشتمل على عشرة أنواع من الإيذاءات، اتخذ كل منها مقياسًا متدرجًا يتألف من (مرة أو مرتان، مرات قليلة، عدة مرات، يوميًا).
4. مقياس إحصائي لدرجة قوة الإيذاءات الإلكترونية التي تعرضت لها المبحوثات خلال الستة أشهر الأخيرة، وتمثل الحد الأدنى له في (صفر) درجة، والحد الأقصى في (40) درجة. وتمثلت درجات المقياس في مستوى منخفض من الإيذاء من صفر – 12 درجة ، ومستوى متوسط من 13- 27 درجة ، ومستوى مرتفع من الإيذاء من 28-40 درجة.

5. مقياس مدى إمكانية ممارسة المبحوثات للتهديد والإيذاء كرد فعل لما يتعرضن له على شبكة الإنترنت من مضايقات. وتألف من المحددات التالية: (يمكن بدرجة كبيرة، يمكن بدرجة متوسطة، يمكن بدرجة ضعيفة، لا على الإطلاق).

6. مقياس مدى اتباع المبحوثات لاستراتيجيات ما في مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني●، وتألف هذه المقياس من اثنتى عشر استراتيجية للمواجهة، اتخذت كل منها مقياسًا متدرجًا (لا على الإطلاق، نادرًا، أحيانًا، دائمًا). وتم وضع مقياس إحصائي لمعدلات استخدام المبحوثات لهذه الاستراتيجيات، تمثل الحد الأدنى له في 12 درجة، والحد الأقصى في 48 درجة. وتمثلت درجات المقياس في معدلات استخدام منخفضة من 12- 23 درجة، ومعدلات متوسطة من 24-36 درجة، ومعدلات مرتفعة من 37-48 درجة.

7. مقياس معدل القلق والاكتئاب والضغط الذي تتعرض له المبحوثات نتيجة للإيذاءات والتهديدات الإلكترونية. واشتمل المقياس على سبعة عشر عبارة لقياس هذه التأثيرات من خلال التقديرات التالية: (لا ينطبق، ينطبق بدرجة ضعيفة، ينطبق بدرجة متوسطة، ينطبق بدرجة كبيرة).

** وتم وضع مقياس إحصائي لمعدلات إصابة المبحوثات بالاكتئاب، تمثل الحد الأدنى له في 9 درجات، والحد الأقصى في 36 درجة. وتمثلت درجات المقياس في معدلات اكتئاب منخفضة من 9- 17 درجة، ومعدلات متوسطة من 18-27 درجة، ومعدلات مرتفعة من 28-36 درجة.

** وتم وضع مقياس إحصائي لمعدلات إصابة المبحوثات بالقلق، تمثل الحد الأدنى له في 2 درجة، والحد الأقصى في 8 درجات. وتمثلت درجات المقياس في معدلات قلق منخفضة من 2- 3 درجة، ومعدلات متوسطة من 4-5 درجة، ومعدلات مرتفعة من 6-8 درجات.

** وتم وضع مقياس إحصائي لمعدلات إصابة المبحوثات بالضغط النفسي، تمثل الحد الأدنى له في 6 درجات، والحد الأقصى في 24 درجة. وتمثلت درجات المقياس في معدلات ضغط نفسي منخفضة من 6- 11 درجة، ومعدلات متوسطة من 12-18 درجة، ومعدلات مرتفعة من 19-24 درجة.

** وتم وضع مقياس إحصائي مجمع لمعدلات إصابة المبحوثات بالاكتئاب والقلق والضغط النفسي، تمثل الحد الأدنى له في 17 درجة، والحد الأقصى في 68

● استعانت الباحثة في إعداد هذا المقياس والمقاييس التالية الخاصة بالقلق والاكتئاب والضغط المفسي بالمقاييس الواردة فى:
Bullying Statistics in the UK – The Annual Bullying Survey 2016

درجة. وتمثلت درجات المقياس في معدلات منخفضة من 17- 33 درجة، ومعدلات متوسطة من 34-51 درجة، ومعدلات مرتفعة من 52-68 درجة.

8. مقياس معدل تقدير المبحوثات لذواتهن بعد تعرضهن لهذه الإيذاءات والمضايقات عبر الإنترنت. وتضمن ثماني عبارات اتخذ كل منها مقياسًا محددًا (موافقة بشدة، موافقة، معارضة، معارضة بشدة).

وتم وضع مقياس إحصائي لمعدلات تقدير المبحوثات لذواتهن بعد تعرضهن للإيذاء والتهديد الإلكتروني، تمثل الحد الأدنى له في 8 درجات، والحد الأقصى في 40 درجة. وتمثلت درجات المقياس في معدلات تقدير منخفضة من 8- 18 درجة، ومعدلات متوسطة من 19-29 درجة، ومعدلات مرتفعة من 30-40 درجة.

اختبارا الصدق والثبات:

- بالنسبة لاختبار الصدق: تم عرض الاستبيان قبل تطبيقه على مجموعة من الأساتذة المحكمين● للتحقق من صدق الأداة ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية واختبار فروضها، وتم إجراء التعديلات المطلوبة – طبقًا لملاحظاتهم وتوجيهاتهم – بحيث أصبح الاستبيان صالح للتطبيق.
- بالنسبة لاختبار الثبات: تم إجراء اختبار قبلي للاستبيان من خلال تطبيقه على عينة عشوائية من المرأة المصرية نسبتها 10% أي ما يعادل 17 مفردة، وذلك للتأكد من مدى وضوح الأسئلة وسهولة فهمها.
- وتم إعادة تطبيق الاستمارة على نفس العينة، وذلك بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين حيث بلغت 90,8%، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ثبات القياس ودقته، وصلاحية الاستمارة للتطبيق.

- المعالجة الإحصائية للبيانات:

استخدمت الباحثة عدداً من المعاملات الإحصائية للحصول على نتائج الدراسة وإختبار صحة الفروض ومن هذه المعاملات ما يلي:

1. التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين على أسئلة الاستبيان.
2. الوزن النسبي، وهو قيمة المتوسط الحسابي على القيمة العظمى للعبارة × 100، ويستخدم لترتيب العبارات، والتعرف على درجة موافقة المبحوثين عليها.
3. المتوسطات الحسابية لدرجات المبحوثين على بعض مقاييس الدراسة.
4. الانحراف المعياري، ويستخدم للتعرف على مدى انحراف العبارات عن متوسطها الحسابي.
5. معامل **chi-square** ($كا^2$) لتقصي العلاقة بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

6. معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين متغيرين.
7. معامل الانحدار لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

وقد اعتمدت الدراسة على مستوى الدلالة الإحصائية **Sig.** عند مستوى معنوية 0.05.

نتائج الدراسة

سيتم تناول نتائج الدراسة من خلال محورين رئيسيين، المحور الأول يتضمن النتائج العامة للدراسة ونتائج العلاقات بين بعض المتغيرات، بينما يتضمن المحور الثاني عرضًا لنتائج اختبارات الفروض.

المحور الأول: النتائج العامة للدراسة ونتائج العلاقات بين المتغيرات:

1- معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة

تشير بيانات التحليل الإحصائي إلى إن النسبة الأكبر من المبحوثات (45.3%) تعرضن للتنمر الإلكتروني بواقع عدد قليل من المرات خلال الستة أشهر الأخيرة، و(38.6%) منهن تعرضن للتنمر الإلكتروني بمعدل مرة أو مرتين فقط، في حين تعرض (14.7%) منهن عدة مرات، وبلغت نسبة تعرضهن للتنمر أدناها في " المعدل اليومي" بواقع (1.8%)، وبالرغم من ضعف نسب التعرض الكبير والمتكرر لهذه الظاهرة إلا إن هذه النسب في إجمالها تؤكد خطورة هذه الظاهرة وبداية انتشارها في المجتمع المصري. وتشير نتائج العلاقة بين متغير التعرض للإيذاء الإلكتروني وعدد من المتغيرات الديموجرافية للمبحوثات إلى ما يلي:

أ- العلاقة بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة ومتغير السن.

جدول رقم (1)

العلاقة بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة ومتغير السن

السن / التعرض		السن				الإجمالي
		اقل من 18 سنة	من 18 لأقل من 35	من 35 لاقل من 50 سنة	من 50 سنة فأكثر	
مرات قليلة	ك	3	48	20	6	77
	%	%37.5	%44.9	%42.6	%75.0	%45.3
مرة او مرتين	ك	1	48	14	2	65
	%	%12.5	%44.9	%29.8	%25.0	%38.2
عدة مرات	ك	4	10	11	0	25
	%	%50.0	%9.3	%23.4	%0.0	%14.7
يوميا	ك	0	1	2	0	3
	%	%0.0	%9.	%4.3	%0.0	%1.8
الاجمالي	ك	8	107	47	8	170
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

بلغت قيمة كا2= 20.420، عند مستوى معنوية 0.015، وهي قيمة دالة إحصائيًا تشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير السن ومعدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة.

وتشير البيانات التفصيلية للجدول أن ما يقرب من نصف إجمالي المبحوثات (44.9%) في المرحلة العمرية (من 18 لأقل من 35 سنة)، تعرضن للتنمر الإلكتروني خلال الستة أشهر الماضية بمعدل مرات قليلة، وذات النسبة أيضًا بمعدل مرة ومرتين. وكذلك تعرضت النسبة الأكبر من المبحوثات في المرحلة العمرية (من 35 لأقل من 50 سنة)، والمرحلة العمرية (من 50 سنة فأكثر) للتنمر الإلكتروني بمعدل مرات قليلة.

وفي المقابل تعرض (50%) من إجمالي المبحوثات في المرحلة العمرية (أقل من 18 سنة) بصفة "يومية" للإيذاء والتهديد الإلكتروني، وقد يرجع ذلك لطبيعة المرحلة السنية التي تجذب فئة كبيرة من المتنمرين للتحرش بها خاصة في ظل ضعف الخبرة الحياتية لديها.

ب- العلاقة بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة ومتغير الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (2)

العلاقة بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة ومتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / التعرض		الحالة الاجتماعية				الإجمالي
		انسة	متزوجة	مطلقة	ارملة	
مرات قليلة	ك	32	36	6	3	77
	%	%38.1	%52.2	%46.2	%75.0	%45.3
مرة او مرتين	ك	37	24	3	1	65
	%	%44.0	%34.8	%23.1	%25.0	%38.2
عدة مرات	ك	12	9	4	0	25
	%	%14.3	%13.0	%30.8	%0.0	%14.7
يوميا	ك	3	0	0	0	3
	%	%3.6	%0.0	%0.0	%0.0	%1.8
الاجمالي	ك	84	69	13	4	170
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

بلغت قيمة كا2= 10.466، عند مستوى معنوية 0.314، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا تشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير الحالة الاجتماعية للمبحوثات ومعدل تعرضهن للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة.

وتشير البيانات التفصيلية للجدول إلى أن النسبة الأكبر من إجمالي المبحوثات المتزوجات (52.2%)، وكذلك المطلقات (46.2%) ، والأرامل (75.0%)، ونسبة كبيرة من الأنسات (38.1%) تعرضن خلال الستة أشهر الأخيرة للتنمر الإلكنروني بمعدل " مرات قليلة". كما يلاحظ من البيانات أن أقل نسب لتعرض المبحوثات في الحالات الاجتماعية المختلفة للتنمر الإلكتروني تمثلت في المعدل اليومي للتعرض. الأمر الذي يؤكد أن الحالة الاجتماعية ليست عاملا فارقا في معدلات تعرض المبحوثات للتنمر الإلكتروني.

ج- العلاقة بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة ومتغير المؤهل الدراسي

جدول رقم (3)

العلاقة بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة ومتغير المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي التعرض		المؤهل الدراسى				الإجمالي
		تعليم متوسط	فوق المتوسط	جامعى	دراسات عليا	
مرات قليلة	ك	11	18	29	19	77
	%	%45.8	%60.0	%36.7	%51.4	%45.3
مرة او مرتين	ك	10	5	34	16	65
	%	%41.7	%16.7	%43.0	%43.2	%38.2
عدة مرات	ك	3	7	14	1	25
	%	%12.5	%23.3	%17.7	%2.7	%14.7
يوميا	ك	0	0	2	1	3
	%	%0.0	%0.0	%2.5	%2.7	%1.8
الاجمالي	ك	24	30	79	37	170
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

بلغت قيمة كا2= 14.575، عند مستوى معنوية 0.103، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا تشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير المؤهل التعليمي للمبحوثات ومعدل تعرضهن للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة.

وتشير البيانات التفصيلية للجدول إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثات في جميع فئات المؤهلات التعليمية تعرضن للتنمر الإلكتروني بمعدل مرات قليلة ؛ (45.8%) للمؤهل المتوسط، (60.0%) للمؤهل فوق المتوسط، (36.7%) للمؤهل الجامعي، و(51.4%) للدراسات العليا. كما تشير البيانات إلى إن النسبة الأقل من المبحوثات اللائي ينتمين لهذه المؤهلات التعليمية الأربعة تعرضن للتنمر الإلكتروني بشكل

يومي، مما يؤكد عدم دلالة متغير المؤهل التعليمي كعامل مؤثر على معدل تعرض المبحوثات للتنمر الإلكتروني، فالمتحرش الإلكتروني لا يهتم بمثل هذه العوامل والمتغيرات في الغالب.

2- أكثر تطبيقات الانترنت التي تعرضت من خلالها المبحوثات للتهديد والإيذاء خلال الستة أشهر الأخيرة.

تشير نتائج التحليل الإحصائي للبيانات إلى إن تطبيقات الإنترنت التي تحظى بنسب استخدام عالية من قبل الجمهور المصري في عمومه كالهواتف المحمولة الذكية المتصلة بالشبكة ومواقع التواصل الاجتماعي ويتصدرها الفيسبوك هي ذات الوسائل والتطبيقات التي جاءت في مقدمة اختيارات المبحوثات كوسائل يتعرضن من خلالها للإيذاء والتهديد، وقد جاءت النتائج التفصيلية على النحو التالي:

جدول رقم (4)

أكثر تطبيقات الانترنت التي تعرضت من خلالها المبحوثات للتهديد والإيذاء خلال الستة أشهر الأخيرة.

التعرض تطبيقات الانترنت	مرة أو مرتان		مرات قليلة		عدة مرات		يوميا		لا استخدمها		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
اتصالات هاتفيةعبر المحمول	30	17.6%	37	21.8%	34	20.0%	2	1.2%	67	39.4%	1.259	1.208	%31.5
الفيسبوك	38	22.4%	38	22.4%	21	12.4%	5	2.9%	68	40.0%	1.159	1.168	%29.0
الانستجرام	41	24.1%	33	19.4%	17	10.0%	4	2.4%	75	44.1%	1.024	1.120	%25.6
رسائل من خلال المحمول	30	17.6%	33	19.4%	24	14.1%	1	0.6%	82	48.2%	1.012	1.141	%25.3
واتساب	34	20.0%	30	17.6%	13	7.6%	1	0.6%	92	54.1%	0.806	1.022	%20.1
غرف المحادثة والدردشة(سكايب وغيرها)	31	18.2%	28	16.5%	11	6.5%	-	-	100	58.8%	0.706	0.965	%17.6
تويتر	28	16.5%	23	13.5%	3	1.8%	-	-	116	68.2%	0.488	0.794	%12.2
يوتيوب	27	15.9%	22	12.9%	1	0.6%	1	0.6%	119	70.0%	0.459	0.785	%11.5
الايميل	26	15.3%	9	5.3%	9	5.3%	1	0.6%	125	73.5%	0.441	0.863	%11.0

تصدرت "الاتصالات الهاتفية عبر الهواتف المحمولة" مقدمة الوسائل التي تعرضت من خلالها المبحوثات خلال الستة أشهر الأخيرة للتنمر الإلكتروني وذلك بوزن نسبي31,5% ، تلاها بفارق نسبي بسيط "الفيسبوك" 29%، ثم "الانستجرام" بوزن نسبي 25.6%، ثم بفارق نسبي محدود "رسائل الهواتف المحمولة" بوزن

نسبي 25.3%. ويُلاحظ أن هذه الوسائل والتطبيقات هي ذاتها التي تحظى بنسب اشتراك عالية من قبل الجمهور بفئاته المختلفة وفقًا للعديد من الإحصائيات الصادرة عن الجهات المعنية بذلك، وذلك باعتبارها وسائل عامة متاحة للجميع ولما تتسم به من سهولة الاشتراك فيها والتفاعل معها، وملاءمتها لكافة الفئات والأعمار والمستويات التعليمية، وقدر الخصوصية التي تحظى بها كوسائل تتيح تطبيقات شخصية بين طرفين فقط.

وفي المقابل حظى موقعي " تويتر"، و" يوتيوب" بأوزان نسبية أقل مما سبق إلى حد كبير، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة هذه الوسائل، التي لا تحظ في الواقع بنسب اشتراك عالية نظرًا لما تتطلبه من بعض الإجراءات وما تتسم به من بعض الخصائص التي قد تبدو أصعب إلى حد ما لبعض المستخدمين مقارنة بالوسائل والتطبيقات الأخرى، والأهم من ذلك أنها لا تتسم بذات الخصوصية التي تتسم بها وسائل أخرى كالفيسبوك والهواتف المحمولة، مما يجعلها ساحة غير مناسبة إلى حد كبير لممارسة التنمر الإلكتروني.

3- أنواع الإيذاءات والمضايقات التي تعرضت لها المبحوثات عبر الإنترنت، ومعدل تعرضهن لها.

تشير النتائج إلى أن الإيذاءات والمضايقات التي تعرضت لها المبحوثات خلال الستة أشهر الأخيرة لم تقتصر على مجرد التهديد بل امتدت إلى ممارسات فعلية وإيذاءات واقعية، مما يدلل على خطورة ما تتعرض له المرأة المصرية على الشبكة من مخاطر قد تجعلها تحجم عن التعامل مع الشبكة والاستغناء عن حق أساسي من حقوقها الاتصالية، هذا مع الأخذ في الاعتبار أن نسبة كبيرة من السيدات والفتيات يحجمن عن الإدلاء بتعرضهن للتنمر الإلكتروني، أو لا يفصحن إلا عن أقل القليل الخاص بذلك الأمر لاعتبارات كثيرة اجتماعية، وثقافية.

جدول رقم (5)

أنواع الإيذاءات والمضايقات التي تعرضت لها المبحوثات عبر الإنترنت، ومعدل تعرضهن لها.

أنواع الإيذاءات معدلها	مرة أو مرتان		مرات قليلة		عدة مرات		يوميا		ولا مرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
تحرش شخص ما بي عبر غرف الشات.	44	25.9%	25	14.7%	19	11.2%	2	1.2%	80	47.1%	0.935	1.083	%23.4
نشر شخص ما تعليقات مؤذية عني على الإنترنت.	50	29.4%	36	21.2%	10	5.9%	1	0.6%	73	42.9%	0.918	0.963	%22.9
نشر شخص ما صور مسيئة لي على مواقع التواصل الاجتماعي.	28	16.5%	41	24.1%	6	3.5%	1	0.6%	94	55.3%	0.776	0.972	%19.4
هدد شخص ما بإيذائي من خلال	41	24.	33	19.	8	4.7	-	-	88	51.	0.77	0.923	%19.3

رسالة نصية على الهاتف الخليوي.		%1		%4			%		%8		1		
روج شخص ما شائعات عني عبر الإنترنت.	38	22.4%	26	15.3%	11	6.5%	-	-	95	55.9%	0.724	0.948	%18.1
هدد شخص ما بإيذائي على الإنترنت.	32	18.8%	26	15.3%	11	6.5%	-	-	101	59.4%	0.688	0.956	%17.2
سرق شخص ما الإيميل الخاص بي، وأرسل من خلاله رسائل مسيئة لي.	38	22.4%	24	14.1%	9	5.3%	-	-	99	58.2%	0.665	0.910	%16.6
انتحل شخص ما شخصيتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومارس سلوكيات مسيئة لي	24	14.1%	25	14.7%	8	4.7%	1	0.6%	112	65.9%	0.600	0.945	%15.0
نشر شخص ما فيديوهات مسيئة لي على اليوتيوب والفيسبوك.	25	14.7%	24	14.1%	5	2.9%	-	-	116	68.2%	0.518	0.844	%12.9
أنشأ شخص ما صفحة مخصصة للهجوم علي والتشهير بي.	30	17.6%	12	7.1%	9	5.3%	1	0.6%	118	69.4%	0.500	0.885	%12.5

تشير النتائج إلى أن "التحرش اللفظي والبدني عبر غرف الشات" كان في مقدمة الإيذاءات التي تعرضت لها المبحوثات بوزن نسبي 23.4%، يليه بفارق نسبي ضعيف "نشر تعليقات مؤذية عبر الشبكة" بوزن نسبي22.9% ، ثم "نشر صور مسيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي" بوزن نسبي قدره 19.4%. ويلاحظ أن جميعها ممارسات فعلية وليست مجرد تهديدات، كذلك حصلت الإيذاءات الفعلية والخاصة ب " ترويج شائعات عبر الإنترنت"، و" سرقة الإيميل الإلكتروني وتوجيه رسائل مسيئة من خلاله"، و" انتحال الشخصية عبر مواقع التواصل"، و" نشر فيديوهات مسيئة على مواقع التواصل"، و"إنشاء صفحات للهجوم والتشهير" حصلت على أوزان نسبية ليست بالقليلة، كما حصلت العوامل الخاصة ب "التهديد بالإيذاء عبر الإنترنت"، و" التهديد بالإيذاء من خلال رسائل نصية على الهواتف المحمولة" على أوزان نسبة ليست بالقليلة 19.3%، 17.2%، الأمر الذي يشير إلى أن الإنترنت أصبحت منصة لممارسة الإيذاء والتهديد ضد المرأة المصرية في صور وأنماط مختلفة.

وتشير النتائج إلى أن غالبية هذه الإيذاءات والتهديدات تم التعرض إليها في المقام الأول بمعدل مرة أو مرتين ، تلا ذلك التعرض لها بمعدل مرات قليلة خلال الستة أشهر الماضية، الأمر الذي يشير إلى أن التنمر الإلكتروني أصبح ظاهرة تمارس في المجتمع المصري، وإن كانت معدلات الممارسة ما زالت محدودة مقارنة بالدول الغربية إلا إنه يجب أخذها في الاعتبار خاصة في ضوء إحجام كثير من الفتيات والسيدات عن الإدلاء بتعرضهن للتنمر الإلكتروني، وعدم الإفصاح عن تعرضهن لأنماط معينة من الإيذاءات لاعتبارات اجتماعية، وثقافية، وأخلاقية تحكم مجتمعنا. وهو الأمر الذي يستدعي أيضًا ضرورة اتخاذ آليات في محاولة للحد من هذه الظاهرة قبل استفحالها.

4- الأسباب التي تدفع الآخرين لممارسة التهديد والإيذاء ضد المرأة عبر الإنترنت

رأت المبحوثات أن هناك أسباب عديدة ومتنوعة تدفع الآخرين لممارسة الإيذاء والتهديد الإلكتروني ضدها، وتفاوتت النسب التي حظيت بها هذه الأسباب من إجمالي اختيارات المبحوثات، وجاءت على النحو التالي:

جدول رقم (6)

الأسباب التي تدفع الآخرين لممارسة التهديد والإيذاء ضد المرأة عبر الإنترنت، من منظور المبحوثات

الأسباب	ك	%
تميزي في العمل.	57	%33.5
العناية الكبيرة بمظهري الخارجي.	41	%24.1
تميزي في الدراسة.	32	%18.8
المستوى الاقتصادي المرتفع لأسرتي.	27	%15.9
أشخاص ينقصهم الواوع الديني والأخلاقي	19	%11.2
مرضى نفسيين	17	%10.0
لا اعرف السبب	17	%10.0
الهوايات والمواهب التي اتمتع بها.	12	%7.1
أخرى تذكر.	4	%2.4
المستوى المنخفض لتحصيلي الدراسي.	3	%1.8
درجاتي وتقديراتي المنخفضة.	2	%1.2
اتهام أحد أفراد أسرتي في قضية عامة.	2	%1.2
إعاقة بدنية أو ذهنية أعاني منها.	2	%1.2
جملة من سئلوا	170	

جاءت معظم الأسباب المتعلقة بالسمات الإيجابية للمبحوثات كـ "التميز في العمل" في مقدمة اختيارت المبحوثات للأسباب التي تدفع الآخرين لممارسة الإيذاء الإلكتروني ضدهن 33.5%، تلاها بفارق نسبي كبير "االعناية الكبيرة بالمظهر الخارجي" 24.1%، ثم " التميز في العمل" بنسبة 18.8%، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع بنسبة 15.9%. بينما جاءت السمات السلبية الخاصة بهن كعوامل تدفع الآخرين لممارسة التنمر الإلكتروني ضدهن في ترتيبات متأخرة كـ " المستوى المنخفض للتحصيل الدراسي" بنسبة 1.8%، و" الدرجات والتقديرات المنخفضة" بنسبة 1.2%.

وفي المقابل حظيت العوامل السلبية المتعلقة بالمتنمرين مثل "أشخاص ينقصهم الوازع الديني والأخلاقي"، و"مرضى نفسيين" بنسب متوسطة من اختيارات

المبحوثات 11.2%، 10% على التوالي. وتمثلت فئة " أخرى تذكر" في الفراغ الذي يعاني منه المتنمرين، وعدم ثقتهم بأنفسهم.

وتُعطي هذه البيانات في إجمالها مؤشرًا لتقدير المرأة لذاتها وانخفاض التقدير لذات المتنمر الإلكتروني.

5- طبيعة الأشخاص الذين مارسوا التهديد والإيذاء ضد المرأة عبر الانترنت، من حيث النوع والصلة بهم.

وفي سؤال وجه للمبحوثات عن طبيعة الأشخاص الذين مارسوا التهديد والإيذاء ضدهن عبر الانترنت، من حيث النوع والصلة بهم، اتضح أن الذكور مثلوا النسبة الأكبر من الأشخاص القائمين بالتنمر ضد المبحوثات خلال الستة الشهر الماضية بنسبة 43.5%، ومثل الإناث 16.5% فقط من الأشخاص القائمين بالتنمر ضد المبحوثات، وبالرغم من انخفاض نسبة الإناث القائمات بالتنمر ضد المرأة مقارنة بنسبة الذكور، إلا إنه من المثير للانتباه أن تكون المرأة ذاتها متنمرة ضد بني جنسها، وقد يرجع ذلك إلى عوامل ذاتية معظمها يتعلق بالغيرة من العمل أو الدراسة، وهو ما ذكرته المبحوثات في الجدول السابق الخاص بأسباب التنمر الإلكتروني (التميز في العمل، التميز في الدراسة، ارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، حيث يُلاحظ أن معظم هذه العوامل هي ما قد تدفع المرأة للتنمر ضد مثيلاتها من النساء .

وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى تصدر "الأشخاص المجهولون" لقائمة الأشخاص القائمين بالتنمر الإلكتروني ضد المرأة بنسبة 71.8% من إجمالي اختيارات المبحوثات لنوعية صلتهن بالأشخاص القائمين بالتنمر ضدهن خلال الستة أشهر الماضية، وقد يرجع ذلك لطبيعة وخصائص الوسيلة التي تسمح للفرد باختراق حسابات وخصوصية المستخدمين للإنترنت، وتسمح أيضا باستخدام أسماء مستعارة **(Nick names)** تخفي هوية المتنمر وتجعله غير معروف. ومثل الأصدقاء وزملاء العمل نسبة ليست بالقليلة 25.9% من إجمالي اختيارات المبحوثات، وقد يتفق ذلك إلى حد كبير مع طبيعة الأسباب التي أوردتها المبحوثات في الجدول السابق (رقم 6)، والتي تأتي في مقدمتها التميز في العمل، والتميز في الدراسة، والعناية الكبيرة بالمظهر.

6- معدل طلب المبحوثات للمساعدة، وأكثر الشخصيات التي يلجأن إليها طلبًا للمساعدة، ومدى رضاهن عن ذلك.

وجه للمبحوثات سؤال عما إذا مدى لجؤهن لطلب المساعدة من أحد الأقارب أو الأصدقاء عند تعرضهن للتنمر الإلكتروني، وأشار 58.2% من المبحوثات إلى عدم لجوءهن لطلب المساعدة من قبل أحد الأقارب أو الأصدقاء، وتمثلت الأسباب فيما يلي:

جدول رقم (7)

أسباب عدم طلب المبحوثات للمساعدة

ن= 99

الأسباب	ك	%
أستطيع التعامل بنفسي مع هذه المواقف.	71	71.7
أخشى من تطور الأمور للأسوأ.	9	9.1
هذه المواقف التي اتعرض لها لا تمثل لي أهمية.	8	8.1
لشعوري بالحرج من إبلاغ أحد بهذه الأمور.	7	7.1
لا أحد سيهتم بي أكثر من اهتمامي بنفسي.	4	4.0
الإجمالي	99	100.0

تركزت معظم الأسباب في السبب المتعلق ب "أستطيع التعامل بنفسي مع هذه المواقف" بنسبة 71.7%، بينما حصلت الأسباب الأخرى المتعلقة بالخوف من تطور الأمور للأسوأ ، والخوف من التعرض للحرج على نسب ضعيفة للغاية 9.1%، و7.1% على التوالي، كما حصل السبب المتعلق بعدم اعتبار هذه الممارسات أمرًا ذو أهمية للمبحوثات على نسبة ضعيفة 8.1%.

وتشير البيانات في إجمالها إلى ما تتسم به المرأة المصرية من قدرة على مواجهة المواقف بذاتها، وعدم حاجتها إلى دعم أو مساندة الآخرين، وقد يرجع ذلك إلى الواقع الحالي للمرأة المصرية وخروجها للتعليم والعمل في مختلف المجالات، مما يثقل من شخصية المرأة ويزيدها قدرة على مواجهة التحديات والصعاب.

** أما بالنسبة للمبحوثات اللائي طلبن مساعدة من قبل الآخرين حال تعرضهن للتنمر الإلكتروني خلال الستة أشهر الأخيرة، فقد بلغت نسبتهن 41.6% من إجمالي المبحوثات, وجاءت النتائج التفصيلية على النحو التالي:

جدول رقم (8)

أكثر الشخصيات التي تم اللجوء إليها طلبًا للمساعدة، ومدى رضا المبحوثات عنهم

ن= 71

الأشخاص مدى الرضا	راضي		غير راضي		لم اطلب	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأصدقاء	50	%70.4	3	%4.2	18	%25.4
الأخوة	30	%42.3	1	%1.4	40	%56.3
الوالدين	25	%35.2	5	%7.0	41	%57.7
أحد أفراد العائلة	24	%33.8	5	%7.0	42	%59.2
شرطة الانترنت	12	%16.9	6	%8.5	53	%74.6
أخصائي اجتماعي	7	%9.9	7	%9.9	57	%80.3
أخصائي نفسي	8	%11.3	5	%7.0	58	%81.7

احتلت المصادر غير الرسمية المقدمة في معدلات لجوء المبحوثات إليهن طلبًا للمساعدة نتيجة تعرضهن للتنمر الإلكتروني، حيث كان الأصدقاء من أكثر الشخصيات التي لجأت المبحوثات لهم بنسبة 74.6%، تلاهم الأخوة بنسبة 43.7%، ثم الوالدين بنسبة 42.2%، وبفارق نسبي بسيط جاء أحد أفراد الأسرة بنسبة 40.8%.

وفي المقابل احتلت المصادر الرسمية كشرطة الإنترنت، والأخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين نسب ضئيلة من اختيارات المبحوثات كمصادر لطلب المساعدة، ويشير ذلك إلى غياب الدور التوعوي من جانب الإعلام ، وكذلك من جانب هذه الجهات بضرورة وأهمية اللجوء لهذه المصادر التي قد تكون أكثر إفادة والتي تمتلك الأساليب القانونية والعلمية في التعامل مع أحداث وحالات التنمر الإلكتروني.

وتشير البيانات إلى ارتفاع نسب رضا المبحوثات عن معظم المصادر التي يلجأون إليها طلبًا للمساعدة.

7- مدى دافعية لجوء المرأة للتهديد والإيذاء الإلكتروني كرد فعل للتهديدات والإيذاءات الإلكترونية التي تتعرض لها عبر الشبكة.

تم سؤال المبحوثات عما إذا كانت هذه التهديدات والإيذاءات التي يتعرضن لها عبر الإنترنت يمكن أن تدفعهن إلى التعامل معها بنفس الطريقة، أي تهديد وإيذاء من يهددوهن من خلال الشبكة والتشهير بهم، وتوصلت النتائج إلى إن 41.1% منهن يلجأن بالفعل إلى ممارسة التهديد الإلكتروني كرد فعل لما يتعرضن له، وإن تفاوتت نسب لجؤهن لذلك، فكانت نسبة من يلجأن لذلك بدرجة كبيرة نسبة محدودة بلغت (8.2%)، وبدرجة متوسطة (13.5%)، وبدرجة ضعيفة (19.4%). إلا إن هذه النسب في إجمالها تنذر بإمكانية انتشار العنف المجتمعي، ومحاولة الفرد أخذ حقه بنفسه دون اللجوء إلى الجهات المنوطة بذلك، وهو ما يتفق مع نتائج الجدول السابق (رقم8)، حيث احتلت المصادر الرسمية كشرطة الإنترنت، والأخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين نسب ضئيلة من اختيارات المبحوثات كمصادر لطلب المساعدة.

وعن علاقة معدل لجوء المرأة للتهديد الإلكتروني كرد فعل لما تعرضت له من إيذاءات عبر الشبكة بمتغيرات السن، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي كانت النتائج كالتالي:

أ- العلاقة بين معدل لجوء المبحوثات للتهديد والإيذاء الإلكتروني ومتغير السن.

جدول رقم (9)

العلاقة بين معدل لجوء المبحوثات للتهديد والإيذاء الإلكتروني ومتغير السن

ن= 70

السن معدل اللجوء للتهديد		السن				الإجمالي
		أقل من 18 سنة	من 18 أقل من 35	من 35 لأقل من 50 سنة	من 50 سنة فأكثر	
بدرجة كبيرة	ك	0	8	5	1	14
	%	%0.0	%17	%35,7	%25	%20
بدرجة متوسطة	ك	2	16	4	1	23
	%	%40.0	%34	%28.6	%25	%32.9
بدرجة ضعيفة	ك	3	23	5	2	33
	%	% 60.0	%49	%35.7	%50	%47.1
الإجمالي	ك	5	47	14	4	70
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

بلغت قيمة كا2= 8.538، عند مستوى معنوية 0.481، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا تشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير سن المبحوثات ومعدل لجؤهن للتنمر الإلكتروني.

وتشير البيانات التفصيلية للجدول إلى إن النسبة الأكبر من المبحوثات في جميع المراحل العمرية يلجأن إلى تهديد وإيذاء من هددوهن بدرجات ضعيفة، بينما النسبة الأقل منهن في جميع المراحل العمرية تلجأ إلى التهديد الإلكتروني بدرجات كبيرة، وذلك من إجمالي المبحوثات اللائي يلجأن إلى التهديد والإيذاء الإلكتروني ردًا لما يتعرضن إليه عبر الإنترنت.

ب- العلاقة بين معدل لجوء المبحوثات للتهديد والإيذاء الإلكتروني ومتغير الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (10)

العلاقة بين معدل لجوء المبحوثات للتهديد والإيذاء الإلكتروني ومتغير الحالة الاجتماعية

ن=70

الحالة الاجتماعية معدل اللجوء للتهديد		الحالة الاجتماعية				الإجمالي
		آنسة	متزوجة	مطلقة	أرملة	
بدرجة كبيرة	ك	8	5	1	0	14
	%	%19.5	%23,8	%14.3	%0.0	%20
بدرجة متوسطة	ك	12	5	5	1	23
	%	%29.3	%23.8	%71.4	%100	%32.9
بدرجة ضعيفة	ك	21	11	1	0	33
	%	%51.2	%52.4	%14.3	%0.0	%47.1
الإجمالي	ك	41	21	7	1	70
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

بلغت قيمة كا2= 15.190، عند مستوى معنوية 0.086، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا تشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير الحالة الاجتماعية للمبحوثات ومعدل لجؤهن للتنمر الإلكتروني.

وبالنظر في بيانات الجدول يتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثات (الآنسات، المتزوجات) يلجأن إلى التنمر الإلكتروني بدرجة ضعيفة ردًا على ما يتعرضن له من تهديدات عبر الإنترنت، في حين أن النسبة الأكبر من (المطلقات، والأرامل) يلجأن إلى التنمر بدرجات متوسطة، وذلك من إجمالي المبحوثات اللائي يلجأن إلى التهديد والإيذاء الإلكتروني ردًا لما يتعرضن إليه عبر الإنترنت. ويُلاحظ أن النسبة الأقل من المبحوثات في جميع فئات الحالة الاجتماعية يلجأن للتهديد الإلكتروني بدرجة كبيرة، الأمر الذي يؤكد أن متغيري السن والحالة الاجتماعية لا يمثلان عاملًا فارقًا في تعامل المبحوثات مع المتنمر الإلكتروني.

ج- العلاقة بين معدل لجوء المبحوثات للتهديد والإيذاء الإلكتروني ومتغير المؤهل التعليمي

جدول رقم (11)

العلاقة بين معدل لجوء المبحوثات للتهديد والإيذاء الإلكتروني ومتغير المؤهل التعليمي

		المؤهل الدراسي				الإجمالي
		تعليم متوسط	فوق المتوسط	جامعي	دراسات عليا	
بدرجة كبيرة	ك	3	1	9	1	14
	%	%50	%5.9	%24.3	%10	%8.2
بدرجة متوسطة	ك	2	5	12	4	23
	%	%33.3	%29.4	%32.4	%40	%13.5
بدرجة ضعيفة	ك	1	11	16	5	33
	%	%16.7	%64.8	%43.2	%50	%19.4
الإجمالي	ك	6	17	37	10	70
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

على خلاف متغيري السن والحالة الإجتماعية، فقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغيري المؤهل التعليمي للمبحوثات ومعدل لجؤهن للتنمر الإلكتروني، حيث بلغت قيمة كا2 16.945، ومستوى المعنوية 0.040، وبلغت قيمة معامل التوافق0.043، مما يشير إلى كونها علاقة ارتباطية طردية ضعيفة.

وتشير البيانات التفصيلية للجدول إلى إن النسبة الأكبر من المبحوثات ذوات المؤهل فوق المتوسط، والجامعي، والدراسات العليا يلجأن إلى التنمر الإلكتروني بدرجة ضعيفة ردًا على ما يتعرضن له من تهديدات عبر الإنترنت. في حين أن النسبة الأكبر من ذوات التعليم المتوسط يلجأن إلى تهديد وإيذاء من يهددوهن من خلال الشبكة.

ونخلص من ذلك إلى أن المستوى التعليمي للمبحوثات يمثل عاملًا فارقًا في تعاملهن مع من يمارسون التنمر الإلكتروني ضدهن، في حين أن السن والحالة الاجتماعية للمبحوثات ليس لهما دلالة إحصائية فيما يتعلق بهذا الأمر.

8- استراتيجيات المواجهة التي تلجأ إليها المبحوثات حال تعرضهن للإيذاء والمضايقات عبر الإنترنت، ومعدل لجوئهن إليها.

وفيما يختص باستراتيجيات المواجهة التي تلجأ إليها المرأة حال تعرضها للتنمر الإلكتروني، ومعدل استخدام كل منها، فقد أظهر التحليل الإحصائي للبيانات ما يلي:

جدول رقم (12)

معدل لجوء المبحوثات لاستراتيجيات المواجهة حال تعرضهن للإيذاء والمضايقات عبر الإنترنت

المعدل / الاستراتيجية	لا على الإطلاق		نادرًا		أحيانًا		دائمًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
أدقق جيدًا فيما يجب أن أقوله أو أفعله.	32	%18.8	23	%13.5	47	%27.6	68	%40.0	2.888	1.133	%72.2
أتحدث إلى صديق أو أحد أفراد أسرتي طلبًا للنصيحة.	49	%28.8	30	%17.6	47	%27.6	44	%25.9	2.506	1.163	%62.6
أؤكد لنفسي أن هذه الأعمال مجرد تهديدات لن تخرج لحيز التنفيذ.	57	%33.5	25	%14.7	41	%24.1	47	%27.6	2.459	1.217	%61.5
التجاهل وعدم الإكتراث بهذه التهديدات.	54	%31.8	30	%17.6	40	%23.5	46	%27.1	2.459	1.197	%61.5
أحاول التفكير في طرق مختلفة للخروج من هذه الأزمة	60	%35.3	21	%12.4	41	%24.1	48	%28.2	2.453	1.236	%61.3
أفكر في النتائج السلبية لهذه التهديدات على حياتي.	72	%42.4	32	%18.8	39	%22.9	27	%15.9	2.124	1.132	%53.1
أشعر بالقلق تجاه الانطباعات السلبية التي سيأخذها الآخرين عني.	79	%46.5	26	%15.3	40	%23.5	25	%14.7	2.065	1.137	%51.6
أفقد أعصابي وأثور في تصرفاتي.	97	%57.1	34	%20.0	24	%14.1	15	%8.8	1.747	1.003	%43.7
لا أحاول الدخول على الشبكة مطلقًا.	103	%60.6	28	%16.5	30	%17.6	9	%5.3	1.676	0.946	%41.9
اللجوء إلى اتخاذ الإجراءات القانونية حيال هذه التهديدات	109	%64.1	32	%18.8	21	%12.4	8	%4.7	1.576	0.882	%39.4
يُجن جنوني وأفعل أشياء ما كان يجب أن أفعلها.	108	%63.5	33	%19.4	24	%14.1	5	%2.9	1.565	0.842	%39.1
الرد على هذه التصرفات بتصرفات مماثلة لها عبر الإنترنت.	115	%67.6	27	%15.9	24	%14.1	4	%2.4	1.512	0.823	%37.8

جاءت الاستراتيجيات الإيجابية في ترتيبات متقدمة من اختيارات المبحوثات، وحازت الاستراتيجيات المتعلقة بالممارسات الذاتية الإيجابية على نسب عالية من اختيارات المبحوثات (أحيانًا، ودائمًا)، حيث حصلت استراتيجيات التفكير الإيجابي الخاصة بـ " التدقيق جيدا فيما يجب أن قوله أو فعله" على وزن نسبي قدره 72.2%، وجاءت استراتيجية طلب الدعم "اللجوء إلى الأهل والأصدقاء طلبًا للنصيحة" بوزن نسبي 62.6%، ثم حصلت استراتيجية "التجاهل وعدم الاكتراث بهذه التهديدات"، و"الاعتقاد بانها مجرد تهديدات لن تخرج لحيز التنفيذ" بوزن نسبي 61.5% لكل منهما وكذلك "التفكير في طرق مختلفة للخروج من هذه الأزمة"على وزن نسبي 61.3%.

وفي المقابل حصلت الاستراتيجيات السلبية للمواجهة على أوزان نسبية أقل من سابقاتها من إجمالي اختيارات المبحوثات، وإن كانت – في حد ذاتها- تمثل أوزان نسبية كبيرة، ومنها "التفكير في النتائج السلبية لهذه التهديدات" بوزن نسبي 53.1%، و"الشعور بالقلق من الانطباعات السلبية التي يمكن أن تتولد لدى الآخرين" بوزن نسبي 51.6%، و"فقدان الأعصاب والتهور" بوزن نسبي 43.7%، و"الرد على التهديد والإيذاء بتصرفات مماثلة" بوزن نسبي 37.8%.

ولعل هذه الأوزان النسبية المرتفعة لاستراتيجيات المواجهة الإيجابية تدل على قدرة المرأة المصرية على التصرف الذاتي ومجابهة الصعوبات التي تعترضها بوعي. ويتفق ذلك مع نتائج الجدول رقم (7) الذي أشار إلى إن 58.2% من المبحوثات لم يلجأن لطلب المساعدة من قبل أحد الأقارب أو الأصدقاء، وأنهن يستطعن التعامل بذاتهن مع مثل هذه المواقف.

9- طبيعة التأثيرات التي تعرضت لها المرأة خلال الستة أشهر الخيرة جراء تعرضها للتنمر الإلكتروني.

للوقوف على طبيعة التأثيرات الاجتماعية والنفسية التي تعرضت لها المرأة ضحية التهديد والإيذاء الإلكتروني خلال الستة أشهر الماضية، تم توجيه سؤال للمبحوثات خاص بهذا الشأن، وأسفرت النتائج عما يلي:

جدول رقم (13)

التأثيرات التي تعرضت لها المبحوثات خلال الستة أشهر الأخيرة

التـــأثيـــرات	ك	%
الشعور بالقلق والتوتر	86	%50.6
زيادة الشعور بالاكتئاب	63	%37.1
العزلة والبعد عن الاختلاط بالأخرين	26	%15.3
اضطرابات في نظام الأكل	14	%8.2
إهمال العمل	10	%5.9
الاهمال الدراسي	9	%5.3
اللجوء الى شرب السجائر	5	%2.9
التفكير في الانتحار	4	%2.4
الهروب من المنزل	4	%2.4
القيام بسلوكيات عدائية ضد الأخرين	3	%1.8
التفكير في إيذاء نفسي بدنيًا	1	%0.6
الادمان وتعاطي المخدرات	1	%0.6
الإجمالي	170	

جاءت التأثيرات النفسية في مقدمة اختيارات المبحوثات للتأثيرات التي تعرضن لها جراء التهديد والإيذاء الإلكتروني خلال الستة أشهر الماضية، حيث حصل التأثير المتعلق بالشعور بالقلق والتوتر على نسبة 50.6%، تلاه زيادة الشعور بالاكتئاب

بنسبة 37.1%، وجاء التأثير المتعلق بالعزلة والبعد عن الاختلاط بالآخرين بفارق نسبي كبير عن التأثيرات السابقة وبنسبة 15.3%.

ويُلاحظ أن التأثيرات الاجتماعية والنفسية الأخرى حصلت على نسب اختيارات ضعيفة للغاية مقارنة بسابقاتها، وتنوعت بين التأثيرات الصحية والتي تعد انعكاسًا واضحًا للحالة النفسية للفرد كالاضطرابات في نظام الأكل، اللجوء إلى شرب السجائر، اللجوء إلى الإدمان، والتأثيرات الاجتماعية كإهمال الدراسة، وإهمال العمل، والهروب من المنزل، والقيام بسلوكيات عدائية ضد الآخرين.

ويرجع حصول معظم هذه التأثيرات على نسب اختيار ضعيفة إلى عدم اتفاقها مع النظام القيمي السائد في المجتمع المصري والذي تعد المرأة المصرية من أكثر الفئات التزامًا به، لذا تنحصر أغلب التأثيرات في العوامل النفسية الداخلية التي نادرًا ما تترجمها المرأة إلى ممارسات كالانتحار، والهروب من المنزل، والإدمان، وغيرها من الممارسات التي لا تتفق مع النظام القيمي للمجتمع المصري.

10- القلق والاكتئاب والضغط النفسي كأبرز التأثيرات النفسية التي تتعرض لها المرأة نتيجة التهديد والإيذاء الإلكتروني.

تم وضع مجموعة من العبارات التي تقيس مدى تعرض المرأة للقلق والاكتئاب والضغط النفسي خلال الستة الأشهر الماضية نتيجة تعرضها للتنمر الإلكتروني، واتخذ هذا المقياس درجات (ينطبق بدرجة كبيرة، ينطبق بدرجة متوسطة، ينطبق بدرجة ضعيفة، لا ينطبق).

وبالتحليل الإحصائي للبيانات، يتضح تفوق الأوزان النسبية للعبارات التي تقيس معدل الاكتئاب مقارنةً بالعبارات التي تقيس معدل الضغط النفسي والقلق لدى المبحوثات، ويوضح الجدول التالي العبارات الخاصة بكل مقياس، وما حصلت عليه من أوزان نسبية.

جدول رقم (14)

القلق والاكتئاب والضغط النفسي كأبرز التأثيرات النفسية التي تتعرض لها المرأة

المقياس		لا ينطبق		ينطبق بدرجة ضعيفة		ينطبق بدرجة متوسطة		ينطبق بدرجة كبيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الاكتئاب	سيطرت على المشاعر السلبية تجاه المواقف التي تعرضت لها	70	%41.2	37	%21.8	37	%21.8	26	%15.3	2.112	1.112	%52.8
	اصبحت بحالة من الصمت وعدم الرغبة في التحدث مع أحد.	95	%55.9	34	%20.0	28	%16.5	13	%7.6	1.759	0.988	%44.0
	لم يعد لدي رغبه للقيام بأي شيء.	105	%61.8	33	%19.4	22	%12.9	10	%5.9	1.629	0.922	%40.7
	فقدت الحماس للقيام بأي شيء.	110	%64.7	37	%21.8	14	%8.2	9	%5.3	1.541	0.857	%38.5
	لم يعد لدي شيء اتطلع إليه.	129	%75.9	21	%12.4	12	%7.1	8	%4.7	1.406	0.818	%35.1
	شعرت بالوحدة وسط اهلي وأصدقائي	121	%71.2	35	%20.6	9	%5.3	5	%2.9	1.400	0.725	%35.0
	شعرت بأن الحياة لا قيمة لها	149	%87.6	10	%5.9	6	%3.5	5	%2.9	1.218	0.648	%30.4

	راودتني بعض الأفكار الانتحارية.	153	%90.0	11	%6.5	6	%3.5	-	-	1.135	0.434	%28.4
الضغط النفسي	اصبحت أكثر عصبية في تعاملاتي.	91	%53.5	51	%30.0	17	%10.0	%6.5	11	1.680	0.882	%42.0
	كنت اشعر بالقلق من فقدان أعصابي والتصرف بحماقة.	98	%57.6	43	%25.3	19	%11.2	%5.9	10	1.653	0.899	%41.3
	وجدت نفسي دائما مُثارة ومستفزة حيال أبسط المواقف.	96	%56.5	48	%28.2	22	%12.9	%2.4	4	1.612	0.801	%40.3
	واجهت صعوبة في التنفس (على سبيل المثال، التنفس السريع بشكل مفرط، ضيق التنفس في غياب المجهود البدني)	110	%64.7	33	%19.4	22	%12.9	%2.9	5	1.541	0.829	%38.5
الرعشة	كنت اشعر بهبوط وبرودة بأطرافي.	120	%70.6	31	%18.2	9	%5.3	%5.9	10	1.465	0.844	%36.6
	اصبت باضطرابات في جهازي الهضمي	116	%68.2	37	%21.8	14	%8.2	%1.8	3	1.435	0.721	%35.9
	الشراهة في تناول الطعام/ الامتناع عن الطعام وفقدان الشهية	127	%74.7	20	%11.8	16	%9.4	%4.1	7	1.429	0.827	%35.7
	اصبت بحالة من الارتجاف.	126	%74.1	30	%17.6	7	%4.1	%4.1	7	1.382	0.754	%34.6
	كنت باستمرار اشعر بالخوف دون مبرر حقيقي.	128	%75.3	28	%16.5	13	%7.6	%0.6	1	1.335	0.643	%33.4

تألف مقياس الاكتئاب من ثماني عبارات، وجاءت العبارة الخاصة ب "سيطرة المشاعر السلبية على المبحوثات تجاه المواقف التي تعرضن لها" في مقدمة اختياراتهن بوزن نسبي 52.8%. تلاها "الإصابة بحالة من الصمت وعدم الرغبة في التحدث مع أحد" بوزن نسبي قدره 44% ، ثم "عدم الرغبة في القيام بأي شيء" بوزن قدره 40.7%، بينما جاءت العبارة الخاصة ب "راودتني بعض الأفكار الانتحارية" في مؤخرة اختيارات المبحوثات بوزن قدره 28.4%، وقد يتناسب ذلك مع طبيعة المجتمع المصري المتدين بطبعه.

وبالنسبة لمقياس الضغط النفسي، فقد اشتمل على أربع عبارات، حصلت جميعها على أوزان نسبية متقاربة إلى حد كبير، جاء في مقدمتها "العصبية الزائدة للمبحوثات في تعاملاتهن مع الآخرين" بوزن نسبي 42%، تلاها "الشعور بالقلق من فقدان الأعصاب والتصرف بحماقة" بوزن نسبي 41.3%، وفي الترتيب الأخير "مواجهة صعوبة في التنفس" بوزن نسبي38,5%. وكلها عوامل تمثل انعكاسًا للضغط النفسي والعصبي الذي تتعرض له المرأة نتيجة ممارسة التنمر الإلكتروني ضدها.

وجاء مقياس القلق في الترتيب الثالث من حيث الأوزان النسبية التي حصلت عليها عباراته، حيث اشتمل على خمس عبارات، حازت جميعها على أوزان نسبية متقاربة، جاء في مقدمتها " الشعور بهبوط وبرودة بالأطراف" بوزن نسبي36.6% ، تلاها "حدوث اضطرابات في الجهاز الهضمي" بوزن نسبي 35.9%، ثم " الشراهة في تناول الطعام أوفقدان الشهية" بوزن نسبي 35.7%، ثم " الإصابة بحالة من الارتجاف" بوزن قدره 34.6%. ويلاحظ أن جميعها عوامل متعلقة بمجال الصحة الغذائية وناتجة عن مشاعر القلق والتوتر.

وتتفق هذه النتائج في إجمالها مع نتائج الدراسات الغربية التي أجريت حول تاثير التنمر الإلكتروني على الحالة النفسية للفرد، ومنها دراسة بومان وآخرون **(Bauman et al., 2013)**، ودراسة كامبل وآخرون **Campbell et al. (2013a)** والتي توصلت إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني يعانون من مستويات عالية من التوتر والاكتئاب والقلق عند مقارنتهم بغيرهم.

وعن علاقة معدلات الاكتئاب والضغط النفسي والقلق ببعض المتغيرات الديموجرافية للمبحوثات كالسن والحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسي كشفت نتائج التحليل الإحصائي عما يلي:

أ- العلاقة بين معدل الاكتئاب ومتغيرات السن والحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسي.

جدول رقم (15)

العلاقة بين معدل الاكتئاب والمتغيرات الديموجرافية للمبحوثات

	المتغيرات الديموجرافية		مقياس الاكتئاب			الإجمالي	المعاملات
			ضعيف	متوسط	مرتفع		
السن	أقل من 18 سنة	ك	5	3	0	8	قيمة كا 2
		%	%62.5	%37.5	%0.0	%100.0	8.690
	من 18 أقل من 35	ك	88	16	3	107	
		%	%82.2	%15.0	%2.8	%100.0	
	من 35 لاقل من 50 سنة	ك	38	5	4	47	الدلالة الإحصائية
		%	%80.9	%10.6	%8.5	%100.0	0.192
	من 50 سنة فأكثر	ك	8	0	0	8	
		%	%100.0	%0.0	%0.0	%100.0	
	الاجمالي	ك	139	24	7	170	
		%	%81.8	%14.1	%4.1	%100.0	
الحالة الإجتماعية	آنسة	ك	67	15	2	84	قيمة كا 2
		%	%79.8	%17.9	%2.4	%100.0	15.642
	متزوجة	ك	60	7	2	69	الدلالة الإحصائية
		%	%87.0	%10.1	%2.9	%100.0	0.016
	مطلقة	ك	8	2	3	13	
		%	%61.5	%15.4	%23.1	%100.0	قيمة معامل التوافق
	أرملة	ك	4	0	0	4	0.049
		%	%100.0	%0.0	%0.0	%100.0	
	الاجمالي	ك	139	24	7	170	
		%	%81.8	%14.1	%4.1	%100.0	
المؤهل التعليمي	تعليم متوسط	ك	20	3	1	24	قيمة كا2
		%	%83.3	%12.5	%4.2	%100.0	3.581
	فوق المتوسط	ك	24	6	0	30	
		%	%80.0	%20.0	%0.0	%100.0	
	جامعي	ك	63	11	5	79	
		%	%79.7	%13.9	%6.3	%100.0	الدلالة الاحصائية
	دراسات عليا	ك	32	4	1	37	0.733
		%	%86.5	%10.8	%2.7	%100.0	
	الاجمالي	ك	139	24	7	170	
		%	%81.8	%14.1	%4.1	%100.0	

تشير البيانات الإجمالية لمقياس الاكتئاب إلى معدلات منخفضة من الاكتئاب لدى الغالبية العظمى من المبحوثات 81.8% اللائي تعرضن للتنمر الإلكتروني، بينما بلغت نسبة المبحوثات اللائي يعانين من معدلات متوسطة من الاكتئاب 14,1%، في حين كانت نسبة من يعانين من معدلات مرتفعة للاكتئاب منخفضة للغاية، حيث بلغت 4.1% فقط .

وتشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير الحالة الاجتماعية ومعدلات الاكتئاب، حيث بلغت قيمة كا2= 15.642، عند مستوى معنوية0.016، وبلغت قيمة معامل التوافق0.049، مما يشير إلى كونها علاقة ارتباطية طردية ضعيفة. بينما لم تثبت صحة هذه العلاقة بالنسبة لمتغيري السن والمؤهل التعليمي.

ويلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثات في مختلف فئات السن، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي لديهن معدلات منخفضة من الاكتئاب جراء تعرضهن للتنمر الإلكتروني. وقد يرجع ذلك إلى ما تتسم به المرأة المصرية من قدرة على مواجهة مثل هذه المواقف بمفردها ودون أي مساعدة ، وهو ما أكدته نتائج الجدول رقم (7) إذ أشارت 71.7% من المبحوثات إلى قدرتهن على التعامل بأنفسهن مع هذه المواقف، كما أكدت ذلك نتائج الجدول رقم (12) والخاص باستراتيجيات المواجهة، حيث حازت الاستراتيجيات المتعلقة بالممارسات الذاتية الإيجابية على نسب عالية من اختيارات المبحوثات، وكان من أهمها " التدقيق جيدًا فيما يجب قوله أو فعله" بوزن نسبي قدره 72.2%، و"التفكير في طرق مختلفة للخروج من هذه الأزمة" بوزن نسبي 61.3%. والتجاهل وعدم الاكتراث بهذه التهديدات"، و"الاعتقاد بأنها مجرد تهديدات لن تخرج لحيز التنفيذ" بوزن نسبي 61.5% لكل منهما. ولا شك أن مثل هذه الاستراتيجيات الإيجابية لمواجهة التنمر الإكتروني لا يمكن أن تصدر عن إمرأة تعاني من معدلات عالية من الاكتئاب.

ب- العلاقة بين معدل القلق ومتغيرات السن والحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسي.

جدول رقم (16)

العلاقة بين معدل القلق والمتغيرات الديموجرافية للمبحوثات

	المتغيرات الديموجرافية		مقياس القلق			الإجمالي	المعاملات
			ضعيف	متوسط	مرتفع		
السن	أقل من 18 سنة	ك	4	4	0	8	قيمة كا 2
		%	%50.0	%50.0	%0.0	%100.0	6.351
	من 18 أقل من 35	ك	77	21	9	107	الدلالة الإحصائية
		%	%72.0	%19.6	%8.4	%100.0	0.385
	من 35 لاقل من 50 سنة	ك	36	7	4	47	
		%	%76.6	%14.9	%8.5	%100.0	
	من 50 سنة فأكثر	ك	6	2	0	8	
		%	%75.0	%25.0	%0.0	%100.0	

	الاجمالي	ك	123	34	13	170	
		%	%72.4	%20.0	%7.6	%100.0	
	أنسة	ك	60	16	8	84	قيمة كا 2
الحالة الاجتماعية		%	%71.4	%19.0	%9.5	%100.0	1.209
	متزوجة	ك	51	14	4	69	الدلالة الإحصائية
		%	%73.9	%20.3	%5.8	%100.0	0.976
	مطلقة	ك	9	3	1	13	
		%	%69.2	%23.1	%7.7	%100.0	
	أرملة	ك	3	1	0	4	
		%	%75.0	%25.0	%0.0	%100.0	
	الاجمالي	ك	123	34	13	170	
		%	%72.4	%20.0	%7.6	%100.0	
المؤهل التعليمي	تعليم متوسط	ك	18	5	1	24	قيمة كا2
		%	%75.0	%20.8	%4.2	%100.0	2.324
	فوق المتوسط	ك	19	8	3	30	الدلالة الاحصائية
		%	%63.3	%26.7	%10.0	%100.0	0.888
	جامعي	ك	58	14	7	79	
		%	%73.4	%17.7	%8.9	%100.0	
	دراسات عليا	ك	28	7	2	37	
		%	%75.7	%18.9	%5.4	%100.0	
	الاجمالي	ك	123	34	13	170	
		%	%72.4	%20.0	%7.6	%100.0	

يشير التحليل الإحصائي للبيانات إلى توافر معدلات منخفضة من القلق لدى الغالبية العظمى من المبحوثات وقدرهن 72.4% من إجمالي المبحوثات اللائي تعرضن للتنمر الإلكتروني، بينما بلغت نسبة المبحوثات اللائي يعانين من معدلات متوسطة من القلق 20.0%، في حين كانت نسبة من يعانين من معدلات مرتفعة للقلق منخفضة للغاية، حيث بلغت 7.6% فقط .

وتشير نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغيرات السن،والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي ومعدلات القلق.

ويلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثات في مختلف فئات السن، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي لديهن معدلات منخفضة من القلق جراء تعرضهن للتنمر الإلكتروني. وقد يرجع ذلك إلى ما أوردته الباحثة من تفسير في الجدول السابق رقم (15).

ج- العلاقة بين معدل الضغط النفسي ومتغيرات السن والحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسي.

جدول رقم (17)

العلاقة بين معدل الضغط النفسي والمتغيرات الديموجرافية للمبحوثات

	المتغيرات الديموجرافية		مقياس الضغط النفسي			الإجمالي	المعاملات
			ضعيف	متوسط	مرتفع		
السن	أقل من 18 سنة	ك	5	3	0	8	قيمة كا 2
		%	%62.5	%37.5	%0.0	%100.0	5.491
	من 18 أقل من 35	ك	87	18	2	107	الدلالة الإحصائية
		%	%81.3	%16.8	%1.9	%100.0	0.483
	من 35 لاقل من 50 سنة	ك	34	10	3	47	
		%	%72.3	%21.3	%6.4	%100.0	
	من 50 سنة فأكثر	ك	7	1	0	8	
		%	%87.5	%12.5	%0.0	%100.0	
	الاجمالي	ك	133	32	5	170	
		%	%78.2	%18.8	%2.9	%100.0	
	آنسة	ك	67	14	3	84	قيمة كا 2
الحالة الاجتماعية		%	%79.8	%16.7	%3.6	%100.0	2.484
	متزوجة	ك	53	15	1	69	الدلالة الإحصائية
		%	%76.8	%21.7	%1.4	%100.0	0.870
	مطلقة	ك	10	2	1	13	
		%	%76.9	%15.4	%7.7	%100.0	
	أرملة	ك	3	1	0	4	
		%	%75.0	%25.0	%0.0	%100.0	
	الاجمالي	ك	133	32	5	170	
		%	%78.2	%18.8	%2.9	%100.0	
المؤهل التعليمي	تعليم متوسط	ك	18	5	1	24	قيمة كا2
		%	%75.0	%20.8	%4.2	%100.0	4.451
	فوق المتوسط	ك	23	7	0	30	الدلالة الاحصائية
		%	%76.7	%23.3	%0.0	%100.0	0.616
	جامعي	ك	63	12	4	79	
		%	%79.7	%15.2	%5.1	%100.0	
	دراسات عليا	ك	29	8	0	37	
		%	%78.4	%21.6	%0.0	%100.0	
	الاجمالي	ك	133	32	5	170	
		%	%78.2	%18.8	%2.9	%100.0	

لم تختلف نتائج التحليل الإحصائي لبيانات مقياس الضغط النفسي عن مقياسي الاكتئاب والقلق، إذ تشير النتائج إلى توافر معدلات منخفضة من الضغط النفسي لدى الغالبية العظمى من المبحوثات وقدرهن 78.2% من إجمالي المبحوثات اللائي تعرضن للتنمر الإلكتروني، بينما بلغت نسبة المبحوثات اللائي يعانين من معدلات متوسطة من الضغط النفسي 18.8%، في حين كانت نسبة من يعانين من معدلات مرتفعة من الضغط النفسي منخفضة للغاية، حيث بلغت 2.9% فقط .

وتشير نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغيرات السن، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي ومعدلات الضغط النفسي.

والرؤية العامة لنتائج المقاييس الثلاثة تشير إلى معدلات منخفضة من القلق والاكتئاب والضغط النفسي لدى الغالبية العظمى من المبحوثات، ومعدلات متوسطة ومرتفعة لدى نسبة قليلة منهن. وقد يرجع ذلك إلى التفسير الذي أوردته الباحثة في الجدولين السابقين بالإضافة إلى حداثة هذه الظاهرة في المجتمع المصري، وعدم عنفوانها كما هو الحال في المجتمعات الغربية، حيث أثبتت معظم الدراسات التي أجريت في بيئات غربية أن ضحايا التسلط عبر الإنترنت أكثر عرضة للإصابة بأعراض صحية نفسية سلبية مثل: الاكتئاب، وإيذاء النفس، والتفكير الانتحاري، وأن أعمال التسلط عبر الإنترنت ترتبط مباشرة بمستويات مرتفعة من التوتر، والقلق الاجتماعي، وتعاطي المخدرات، واضطرابات الأكل، وإيذاء النفس، والتفكير الانتحاري، وفي بعض الحالات الانتحار.

11- تقدير المبحوثات لذاتهن بعد تعرضهن لإيذاءات ومضايقات عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة.

أشارت العديد من الدراسات الغربية التي أجريت عن التنمر الإلكتروني إلى إن تقدير الذات يُعد مؤشرًا فرديًا قويًا لكلٍ من ارتكاب التنمر الإلكتروني والوقوع كضحية له، وأرجع الباحثون تفسير هذه النتائج إلى أن فعل التسلط عبر الإنترنت يقلل من تقدير الضحية لذاتها، كما إن الأفراد الذين يعانون من انخفاض تقدير الذات يعتبرون أهدافا أسهل لممارسة التسلط الإلكتروني ضدهم، وهو الأمر الذي حاولت الدراسة الحالية الوقوف عليه والتعرف على مدى تأثير الإيذاءات والمضايقات الإلكترونية التي تعرضت لها المبحوثات خلال الستة أشهر الماضية على معدلات تقديرهن لذاتهن.

وقد تم وضع مقياس مكون من ثماني عبارات لقياس معدلات تقدير الذات لدى المبحوثات، وأسفرت نتائج المقياس عن أن غالبية المبحوثات وبنسبة 78,8% يقعن في الفئة المتوسطة من تقدير الذات، وأن ما يقرب من خمس المبحوثات 20.6% يقعن في الفئة المنخفضة لتقدير الذات، و0.6% فقط يقعن في الفئة المرتفعة لتقدير الذات. وتشير بيانات الجدول التالي إلى استجابات المبحوثات على العبارات المكونة لمقياس تقدير الذات، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (18)

تقدير المبحوثات لذاتهن بعد تعرضهن لإيذاءات ومضايقات عبر الإنترنت

تقدير الذات	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
بصفة عامة، أشعر بالرضا عن نفسي.	76	44.7%	57	33.5%	7	4.1%	21	12.4%	9	5.3%	4.00	1.211	80.0%
أشعر أن لدي القدرة على أداء الأعمال التي يؤديها معظم الناس.	57	33.5%	77	45.3%	19	11.2%	12	7.1%	5	2.9%	3.99	1.000	79.9%
أشعر أن لدي عدد من الصفات الجيدة.	51	30.0%	83	48.8%	16	9.4%	10	5.9%	10	5.9%	3.91	1.076	78.2%
لا أمتلك كثير من الاحترام والتقدير لذاتي.	26	15.3%	59	34.7%	19	11.2%	24	14.1%	42	24.7%	3.02	1.449	60.4%
في بعض الأحيان، أعتقد أنني لست جيدة على الإطلاق	16	9.4%	55	32.4%	16	9.4%	50	29.4%	33	19.4%	2.83	1.324	56.6%
أشعر أنني لا أملك الكثير الذي يمكنني أن أفخر به.	17	10.0%	39	22.9%	18	10.6%	53	31.2%	43	25.3%	2.61	1.346	52.2%
في بعض الأحيان، أشعر بأنني عديمة الجدوى.	13	7.6%	35	20.6%	20	11.8%	58	34.1%	44	25.9%	2.50	1.284	50.0%
بوجه عام، أميل إلى الشعور بالفشل في حياتي	11	6.5%	26	15.3%	17	10.0%	56	32.9%	60	35.3%	2.25	1.263	44.9%

جاءت الأوزان النسبية للعبارات الإيجابية لمقياس تقدير الذات مرتفعة مقارنة بمثيلاتها من العبارات السلبية، وجاءت نسب الموافقة والموافقة بشدة على العبارات الإيجابية مرتفعة مقارنًة بنسب الرفض، كما جاءت نسب المعارضة والمعارضة بشدة على العبارات السلبية مرتفعة مقارنًة بنسب الموافقة.

وقد حصلت العبارة الخاصة بـ "الشعور بالرضا العام عن النفس" على أعلى وزن نسبي قدره 80%، وبنسب موافقة مرتفعة، تلاها بفارق بسيط للغاية العبارة الخاصة بـ "الشعور بالقدرة على أداء الأعمال التي يؤديها معظم الناس" بوزن نسبي 79.9%، وبفارق بسيط أيضًا "الشعور بامتلاك عدد من الصفات الجيدة" بوزن قدره 78.2%.

وجاءت العبارات السلبية لمقياس تقدير الذات بأوزان نسبية مرتفعة أيضًا، وبنسب معارضة مرتفعة، حيث حصلت العبارة الخاصة بـ "عدم امتلاك كثير من الاحترام والتقدير للذات" على وزن نسبي قدره 60.4%، تلاها "أعتقد أنني لست جيدة على الإطلاق" بنسبة 56.6%، ثم "الشعور بعدم امتلاك ما يمكن الفخر به" بوزن قدره 52.2% ، وجاء في الترتيب الأخير "الميل بوجه عام إلى الشعور بالفشل في حياتي" بوزن نسبي44.9%، وبنسب معارضة كبيرة بلغت 68.2%.

وتشير البيانات في إجمالها إلى توسط معدلات تقدير المبحوثات لذواتهن جراء تعرضهن للتنمر الإلكتروني خلال الستة أشهر الأخيرة، وقد يرجع ذلك إلى ما ورد

ذكره سابقًا من تفسيرات في الجداول السابقة الخاصة باستعراض معدلات القلق والاكتئاب والضغط النفسي لدى المبحوثات نتيجة تعرضهن للتنمر الإلكتروني.

وعن علاقة معدلات تقدير الذات ببعض المتغيرات الديموجرافية للمبحوثات كالسن والحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسي كشفت نتائج التحليل الإحصائي عما يلي:

جدول رقم (19)

العلاقة بين معدل تقدير الذات والمتغيرات الديموجرافية للمبحوثات

	المتغيرات الديموجرافية		مقياس تقدير الذات			الإجمالي	المعاملات
			ضعيف	متوسط	مرتفع		
السن	أقل من 18 سنة	ك	3	5	0	8	قيمة كا 2
		%	%37.5	%62.5	%0.0	%100.0	13.534
	من 18 أقل من 35	ك	13	93	1	107	الدلالة الإحصائية
		%	%12.1	%86.9	%9.	%100.0	0.035
	من 35 لاقل من 50 سنة	ك	17	30	0	47	قيمة معامل التوافق
		%	%36.2	%63.8	%0.0	%100.0	0.156-
	من 50 سنة فأكثر	ك	2	6	0	8	
		%	%25.0	%75.0	%0.0	%100.0	
	الإجمالي	ك	35	134	1	170	
		%	%20.6	%78.8	% .6	%100.0	
	أنسة	ك	12	71	1	84	قيمة كا 2
الحالة الاجتماعية		%	%14.3	%84.5	%1.2	%100.0	7.865
	متزوجة	ك	16	53	0	69	الدلالة الإحصائية
		%	%23.2	%76.8	%0.0	%100.0	. 248
	مطلقة	ك	5	8	0	13	
		%	%38.5	%61.5	%0.0	%100.0	
	أرملة	ك	2	2	0	4	
		%	%50.0	%50.0	%0.0	%100.0	
	الاجمالي	ك	35	134	1	170	
		%	%20.6	%78.8	% .6	%100.0	
المؤهل التعليمي	تعليم متوسط	ك	7	17	0	24	قيمة كا2
		%	%29.2	%70.8	%0.0	%100.0	5.012
	فوق المتوسط	ك	5	25	0	30	الدلالة الاحصائية
		%	%16.7	%83.3	%0.0	%100.0	0.542
	جامعي	ك	16	63	0	79	
		%	%20.3	%79.7	%0.0	%100.0	
	دراسات عليا	ك	7	29	1	37	
		%	%18.9	%78.4	%2.7	%100.0	
	الاجمالي	ك	35	134	1	170	
		%	%20.6	%78.8	% .6	%100.0	

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين سن المبحوثات ومعدل تقديرهن لذاتهن، إذ بلغت قيمة كا2 13.534، عند مستوى معنوية = 0.035، وهي علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق - 0.156.ولم تثبت صحة هذه العلاقة الارتباطية بالنسبة لمتغيري الحالة الاجتماعية والمؤهل التعليمي.

وتشير البيانات في إجمالها إلى إن النسبة الأكبر من المبحوثات في مختلف فئات السن، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي لديهن معدلات متوسطة من تقدير الذات جراء تعرضهن للتنمر الإلكتروني، ونسب ضعيفة للغاية وتكاد تكون معدومة في بعض فئات السن والتعليم والحالة الاجتماعية لديها معدلات مرتفعة من تقدير الذات.

المحور الثاني: نتائج اختبارات الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت وبين معدل إصابتهن بالقلق والإكتئاب والضغط النفسي.

جدول رقم (20)
اختبار بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين
معدل التعرض للإيذاء عبر الإنترنت ومعدلات الاكتئاب والقلق والضغط النفسي

		معدل التعرض للايذاء
مقياس الاكتئاب	قيمة معامل الارتباط بيرسون	0.338**
	الدلالة الاحصائية	0.000
	N	170
مقياس القلق	قيمة معامل الارتباط بيرسون	0.288**
	الدلالة الاحصائية	0.000
	N	170
مقياس الضغط النفسي	قيمة معامل الارتباط بيرسون	0.364**
	الدلالة الاحصائية	0.000
	N	170
المقاييس الثلاثة مجمعة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	0.365**
	الدلالة الاحصائية	0.000
	N	170

تشير بيانات الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين معدل تعرض المبحوثات للإيذاء الإلكتروني ومعدل الاكتئاب لديهن، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.338 عند مستوى معنوية = 0,000، وكذلك بين معدل تعرض المبحوثات للإيذاء الإلكتروني ومعدل القلق لديهن إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.288 عند مستوى معنوية = 0,000، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة القوة بين معدلات التعرض للإيذاء الإلكتروني ومعدلات الضغط النفسي لدى المبحوثات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.364 عند مستوى معنوية = 0,000

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة القوة بين معدلات التعرض للإيذاء الإلكتروني والمقاييس المجمعة لكل من القلق والاكتئاب والضغط النفسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.365 عند مستوى معنوية = 0,000

وتشير هذه النتائج إلى أنه كلما زاد معدل تعرض المرأة للتنمر الإلكتروني زادت معدلات تعرضها للتأثيرات النفسية كالاكتئاب، والقلق، والضغط النفسي. وتتفق نتائج هذا الفرض مع النتائج العامة للدراسة والتي كشفت عن أن غالبية المبحوثات يعانين من معدلات متوسطة من الاكتئاب والقلق والضغط النفسي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت ومعدل تقديرهن لذواتهن.

جدول رقم (21)

اختبار بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين معدل التعرض للإيذاء عبر الإنترنت ومعدل تقدير الذات لديهن

		معدل التعرض للايذاء
معدل تقديرهن لذواتهن	قيمة معامل الارتباط بيرسون	0.061-
	الدلالة الاحصائية	0.429
	N	170

تشير بيانات الجدول إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثات للإيذاء الإلكتروني ومعدل تقديرهن لذواتهن، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون - **0.061**عند مستوى معنوية = **0.429**،

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج العامة للدراسة والتي أشارت إلى أن غالبية المبحوثات وبنسبة 78,8% يقعن في الفئة المتوسطة من تقدير الذات، وأن ما يقرب من خمس المبحوثات 20.6% يقعن في الفئة المنخفضة لتقدير الذات.

الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت ومعدل ممارستهن لسلوك عنيف.

جدول رقم (22)

اختبار بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء الإلكتروني ومعدل ممارستهن لسلوكيات عنيفة

		معدل التعرض للايذاء
معدل ممارسة سلوك عنيف	قيمة معامل الارتباط بيرسون	0.018-
	الدلالة الاحصائية	0.820
	N	170

يشير التحليل الإحصائي للبيانات إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت ومعدل ممارستهن لسلوك عنيف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون -0.018، عند مستوى معنوية 0.820

وتشير النتائج العامة للدراسة إلى ارتفاع معدلات التعرض المحدود للتنمر الإلكتروني خلال الستة أشهر الأخيرة،، وأن 41.1% منهن يلجأن بالفعل إلى ممارسة التهديد الإلكتروني كرد فعل لما يتعرضن له، وإن تفاوتت نسب لجوؤهن لذلك. الأمر الذي يدلل على صحة عدم وجود علاقة بين المتغيرين.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة قوة الإيذاءات التي تتعرض لها المبحوثات عبر الإنترنت ومعدل إصابتهن بالإكتئاب والقلق والضغط النفسي

جدول رقم (23)

اختبار بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى الإيذاءات ومعدلات الاكتئاب والقلق والضغط النفسي

		مسنوى الايذاءات
مقياس الاكتئاب	قيمة معامل الارتباط بيرسون	0.373**
	الدلالة الاحصائية	0.000
	N	170
مقياس القلق	قيمة معامل الارتباط بيرسون	0.434**
	الدلالة الاحصائية	0.000
	N	170
مقياس الضغط النفسي	قيمة معامل الارتباط بيرسون	0.401**
	الدلالة الاحصائية	0.000
	N	170
مقياس س 13 مجمع	قيمة معامل الارتباط بيرسون	0.420**
	الدلالة الاحصائية	0.000
	N	170

كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة القوة بين درجة قوة الإيذاءات الإلكترونية التي تتعرض لها المبحوثات ومعدل الاكتئاب لديهن، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.373عند مستوى معنوية = 0,000،

وكذلك بين درجة قوة الإيذاءات الإلكترونية التي تتعرض لها المبحوثات ومعدل القلق لديهن إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.434عند مستوى معنوية = 0,000، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة القوة بين درجة قوة هذه الإيذاءات ومعدلات الضغط النفسي لديهن، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.401عند مستوى معنوية = 0,000

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة القوة بين درجة قوة الإيذاءات الإلكترونية التي تتعرض لها المبحوثات والمقاييس المجمعة لكل من القلق والاكتئاب والضغط النفسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.420 عند مستوى معنوية = 0,000

وقد تم تصميم مقياس لنوع ومستويات قوة الإيذاءات التي تتعرض لها المرأة عبر الانترنت، وأسفرت نتائج المقياس عن أن 75,9% من المبحوثات يتعرضن لإيذاءات ضعيفة القوة، و24.1% منهن يتعرضن لإيذاءات متوسطة القوة، ولم تتعرض المبحوثات لإيذاءات متوسطة القوة ، الأمر الذي يشير إلى أن ظاهرة التنمر الإلكتروني في مصر ليست بدرجة القوة والعنف التى تعاني منها المجتمعات الغربية، وإن كان ذلك لا ينفي أهمية رصد أليات لمواجهتها والحد منها خاصة في ظل التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تسببها لضحايا التنمر الإلكتروني.

الفرض الخامس: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة قوة الإيذاءات التي تتعرض لها المبحوثات عبر الإنترنت ومعدل تقديرهن لذواتهن.

جدول رقم (24)
اختبار بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين
درجة قوة الإيذاءات ومعدل تقدير المبحوثات لذواتهن

		مستوى الإيذاءات
معدل تقديرهن لذواتهن	قيمة معامل الارتباط بيرسون	0.041
	الدلالة الاحصائية	0.595
	N	170

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة قوة الإيذاءات التي تتعرض لها المبحوثات عبر الإنترنت ومعدل تقديرهن لذواتهن، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.041، عند مستوى معنوية 0.595وقد يرجع ذلك إلى النفسير الوارد ذكره في الجدول السابق.

الفرض السادس: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل لجوء المبحوثات لأساليب مواجهة الإيذاءات عبر الإنترنت ومعدل تقديرهن لذواتهن.

جدول رقم (25)

اختبار بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين

معدلات اللجوء لاستراتيجيات المواجهة ومعدل تقدير المبحوثات لذواتهن

		معدل اللجوء لأساليب مواجهة الايذاءات
معدل تقديرهن لذواتهن	قيمة معامل الارتباط بيرسون	0.058-
	الدلالة الاحصائية	0.451
	N	170

تشير البيانات إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل لجوء المبحوثات لأساليب مواجهة الإيذاءات عبر الإنترنت ومعدل تقديرهن لذواتهن، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون-0.058، عند مستوى معنوية 0.451

وقد تم تصميم مقياس لمعدل لجوء المبحوثات لأساليب مواجهة الإيذاءات عبر الإنترنت، وأسفرت نتائج المقياس عن أن 52.4% منهن يستخدمن بمعدلات متوسطة أساليب مختلفة لمواجهة الإيذاءات التي يتعرضن لها عبر الإنترنت، و 41.8 % من المبحوثات يستخدمن بمعدلات منخفضة مثل هذه الأساليب ، في حين أن 5.9% فقط يستخدمن هذه الأساليب بمعدلات مرتفعة.

وقد أشارت النتائج العامة إلى توسط معدلات تقدير المرأة لذاتها، كما خلصت إلى ارتفاع الأوزان النسبية لاستراتيجيات المواجهة الإيجابية (جدول رقم 12) ، الأمر الذ يؤكد قدرة المرأة المصرية على التصرف الذاتي ومجابهة الصعوبات التي تعترضها بوعي لما تتسم به من تقدير الذات.

الفرض السابع: تتأثر معدلات تقدير المبحوثات لذواتهن بعدد من المتغيرات:

- معدل تعرضهن للتهديد والإيذاء الإلكتروني.

- المتغيرات الديموغرافية للمبحوثات.

- درجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها.

- معدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني

قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل "الانحدار" الذي يسمح بدخول المتغيرات المستقلة المختلفة للدراسة بهدف وصف العلاقة بين تلك المتغيرات المستقلة وهي:(المتغيرات الديموغرافية للمبحوثات، ومعدل تعرضهن للتهديد والإيذاء الإلكتروني، و درجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها، معدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني) والمتغير التابع وهو (معدل تقديرهن لذواتهن).

جدول رقم (26)

اختبار الانحدار لدراسة تأثير المتغيرات الديموغرافية وعدد من المتغيرات الأخرى على معدل تقدير المبحوثات لذواتهن

النموذج	المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الانحدار	قيمة ت	معنوية ت	درجة الحرية	قيمة ف	معنوية ف
الأول	معامل الثبات			24.057	12.75	0.000	5		
	السن	0.203	0.041	0.066-	2.073-	0.04	158	1.356	0.244
	الحالة الاجتماعية			0.083	0.184	0.854			
	المؤهل الدراسي			0.021-	0.077-	0.939			
	درجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها			0.019	0.449	0.654			
	معدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني			0.025-	0.679-	0.498	163		

معدل تقديرهن لذواتهن = 24.057 + (-0.066) السن + 0.083 الحالة الاجتماعية + (-0.021) المؤهل الدراسي + 0.019 (درجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها) + (-0.025) معدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني

اتضح بعد إجراء اختبار الانحدار بنظام (stepwise) لبيان تأثير المتغيرات المستقلة على معدل تقدير المبحوثات لذواتهن وهو المتغير التابع، ظهور نموذج واحد يظهر أن هناك خمس متغيرات هي السن والحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسي، ودرجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها، ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني تؤثر في تقدير المبحوثات لذواتهن.

كذلك يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للسن (-2.073) عند مستوى معنوية (0.04)، وهي القيمة الوحيدة الدالة إحصائيًا، ويعني ذلك أن متغير السن لا يمكن إغفاله في تفسير تقدير المبحوثات لذواتهن.

كما بلغ معامل الارتباط (0.203) وهو ما يعني أن العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة (السن والحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسي ودرجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني)

من ناحية والمتغير التابع (تقدير المبحوثات لذواتهن) من ناحية أخرى وهي علاقة طردية إيجابية ضعيفة.

وفي هذا الجدول تكون دالة معدل تقدير المبحوثات لذواتهن كالتالي:

معدل تقديرهن لذواتهن = 24.057 + (-0.066) السن + 0.083 الحالة الاجتماعية + (-0.021) المؤهل الدراسي + 0.019 درجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها + (-0.025) ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني

وتعني هذه المعادلة أن المتغيرات المستقلة (السن والحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسي ودرجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني) أبرز الأسباب للحكم على معدل تقدير المبحوثات لذواتهن.

نخلص مما سبق أن اختبار "الانحدار" قد توقف عند هذا الحد نظرًا لعدم تأثير باقي المتغيرات (معدل تعرضهن للتهديد والإيذاء الإلكتروني) على الحكم على معدل تقدير المبحوثات لذواتهن، واعتبرت في التحليل كمتغيرات مستبعدة (Excluded Variables). ومن ثم نقبل الفرض بشكل جزئي.

الفرض الثامن: تتأثر معدلات إصابة المبحوثات بالاكتئاب والقلق والضغط النفسي بعدد من المتغيرات:

- معدل تعرضهن للتهديد والإيذاء الإلكتروني.

- المتغيرات الديموغرافية للمبحوثات.

- درجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها.

- معدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني

قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل "الانحدار" الذي يسمح بدخول المتغيرات المستقلة المختلفة للدراسة بهدف وصف العلاقة بين تلك المتغيرات المستقلة وهي:(المتغيرات الديموغرافية للمبحوثات ومعدل تعرضهن للتهديد والإيذاء الإلكتروني، ودرجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها، ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني) والمتغير التابع وهو (معدل إصابة المبحوثات بالضغط والقلق والاكتئاب).

جدول رقم (27)

اختبار الانحدار لدراسة تأثير المتغيرات الديموغرافية وعدد من المتغيرات الأخرى على معدلات إصابة المبحوثات بالاكتئاب والقلق والضغط النفسي

النموذج	المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الانحدار	قيمة ت	معنوية ت	درجة الحرية	قيمة ف	معنوية ف
الأول	معامل الثبات			7.987	1.869	0.063	5		
	السن	0.59	0.348	-0.044	-0.605	0.546	158	16.898	0.000
	الحالة الاجتماعية			0.233	0.23	0.818			
	المؤهل الدراسي			0.371	0.591	0.555			
	درجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها			0.473	5.027	0.000			
	معدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني			0.552	6.493	0.000	163		

معدل الإصابة بالضغط والقلق والاكتئاب = 7.987 + (-0.044) السن + 0.233 الحالة الاجتماعية + 0.371 المؤهل الدراسي + 0.473 درجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها + 0.552 معدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني

اتضح بعد اجراء اختبار الانحدار بنظام (stepwise) لبيان تأثير المتغيرات المستقلة على معدل إصابة المبحوثات بالضغط والقلق والاكتئاب وهو المتغير التابع، ظهور نموذج واحد يظهر أن هناك خمس متغيرات هي السن والحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسي و درجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني تؤثر في معدل إصابة المبحوثات بالضغط والقلق والاكتئاب.

كذلك يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت لكل من: درجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها (5.027) عند مستوى معنوية (0.000)، و معدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني (6.493) عند مستوى معنوية (0.000) وهي القيم الوحيدة الدالة إحصائيًا، ويعني ذلك أن كل من متغير درجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني لا يمكن اغفاله في تفسير معدل إصابة المبحوثات بالضغط والقلق والاكتئاب.

كما بلغ معامل الارتباط (0.348) وهو ما يعني أن العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة (السن والحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسي ودرجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني) من ناحية والمتغير التابع (معدل إصابة المبحوثات بالضغط والقلق والاكتئاب) من ناحية أخرى وهي علاقة طردية إيجابية ضعيفة.

وفي هذا الجدول تكون دالة معدل إصابة المبحوثات بالضغط والقلق والاكتئاب كالتالي:

معدل الإصابة بالضغط والقلق والاكتئاب = 7.987 + (-0.044) السن + 0.233 الحالة الاجتماعية + 0.371 المؤهل الدراسي + 0.473 درجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها + 0.552 معدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني

وتعني هذه المعادلة أن المتغيرات المستقلة (السن والحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسي ودرجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني) أبرز الأسباب للحكم على معدل إصابة المبحوثات بالضغط والقلق والاكتئاب.

نخلص مما سبق أن اختبار "الانحدار" قد توقف عند هذا الحد نظرًا لعدم تأثير باقي المتغيرات (معدل تعرضهن للتهديد والإيذاء الإلكتروني) على الحكم على معدل إصابة المبحوثات بالضغط والقلق والاكتئاب ، واعتبرت في التحليل كمتغيرات مستبعدة (Excluded Variables). ومن ثم نقبل الفرض بشكل جزئي.

الخاتمة وأهم التوصيات:

تناولت الدراسة ظاهرة مهمة بدأت في الانتشار في المجتمع المصري في الآونة الخيرة تزامنًا مع الاستخدام الواسع النطاق لشبكة الانترنت وتطبيقاتها على المستوى العربي، حيث كشف تقرير صادر عن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى ارتفاع عدد مستخدمى الإنترنت فى مص، والذي تجاوز 33.19 مليون مستخدم فى أبريل 2017، مما أسفر عن عديد من الظواهر السلبية، من أهمها ظاهرة التنمر الإلكتروني الذي تتعرض له المرأة المصرية. واستهدفت الدراسة الوقوف على أساليب التهديد والتخويف التي تتعرض لها عبر الشبكة، ونوعية الإجراءات التي تتخذها في مواجهة ذلك، مع رصد أهم التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها جراء وقوعها كضحية للتنمر الإلكتروني، مع تقديم رؤية تصورية لكيفية مجابهة هذه الظاهرة والحد من تأثيراتها المختلفة.

وتم إجراء الدراسة على عينة من المرأة المصرية قوامها (170) مفردة بأسلوب العينة العمدية المتاحة من الفتيات والسيدات اللائي تعرضن بالفعل للتنمر الإلكتروني، وتم تطبيق الاستبيان من خلال الإنترنت، وذلك عن طريق رفعه على بعض الصفحات

مثل صفحة "حد يعرف"، وصفحة "بصراحة"، وهما صفحتان مخصصتان للتواصل الاجتماعي والنقاش في قضايا أغلبها اجتماعية عبر الفيسبوك بالإضافة إلى صفحة "مبروك أنت متحرش مشهور إلكترونيًا"؛ وهي صفحة متخصصة على الفيسبوك لعرض تجارب التنمر الإلكتروني التي تعرضت لها الفتيات والسيدات.

أهم النتائج العامة ونتائج العلاقات بين المتغيرات:

- النسبة الأكبر من المبحوثات (45.3%) تعرضن للتنمر الإلكتروني بواقع عدد قليل من المرات خلال الستة أشهر الأخيرة، وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير السن ومعدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت خلال الستة أشهر الأخيرة، بينما لم تثبت صحة هذه العلاقة بالنسبة لمتغيري المؤهل الدراسي والحالة الاجتماعية.

- تصدرت "الاتصالات الهاتفية عبر الهواتف المحمولة" مقدمة الوسائل التي تعرضت من خلالها المبحوثات خلال الستة أشهر الأخيرة للتنمر الإلكتروني وذلك بوزن نسبي31,5% ، تلاها بفارق نسبي بسيط "الفيسبوك" 29%، ثم "الانستجرام" بوزن نسبي 25.6%، ثم بفارق نسبي محدود "رسائل الهواتف المحمولة" بوزن نسبي 25.3%، لما تتسم به هذه الوسائل من معدلات خصوصية تجعلها ساحة مناسبة إلى حد كبير لممارسة التنمر الإلكتروني.

- كان "التحرش اللفظي والبدني عبر غرف الشات" في مقدمة الإيذاءات التي تعرضت لها المبحوثات بوزن نسبي 23.4%، يليه بفارق نسبي ضعيف "نشر تعليقات مؤذية عبر الشبكة" بوزن نسبي22.9% ، ثم "نشر صور مسيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي" بوزن نسبي قدره 19.4%. ويُلاحظ أن جميعها ممارسات فعلية وليست مجرد تهديدات.

- 41.1% من المبحوثات لجأن بالفعل إلى ممارسة التهديد الإلكتروني كرد فعل لما يتعرضن له، وإن تفاوتت نسب لجؤهن لذلك. وهذه النسب في إجمالها تنذر بإمكانية انتشار العنف المجتمعي، ومحاولة الفرد أخذ حقه بنفسه دون اللجوء إلى الجهات المنوطة بذلك. وقد تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير المؤهل التعليمي للمبحوثات ومعدل لجؤهن للتنمر الإلكتروني، ولم تثبت صحة هذه العلاقة بالنسبة لمتغيري السن والحالة الاجتماعية.

- جاءت استراتيجيات المواجهة الإيجابية في ترتيبات متقدمة من اختيارات المبحوثات، حيث حصلت استراتيجيات التفكير الإيجابي الخاصة بـ "التدقيق

جيدًا فيما يجب قوله أو فعله" على وزن نسبي قدره 72.2%، وجاءت استراتيجية طلب الدعم والممثلة في "اللجوء إلى الأهل والأصدقاء طلبًا للنصيحة" بوزن نسبي 62.6%، ثم حصلت استراتيجية "التجاهل وعدم الاكتراث بهذه التهديدات"، و"الاعتقاد بأنها مجرد تهديدات لن تخرج لحيز التنفيذ" بوزن نسبي 61.5% لكل منهما، وكذلك "التفكير في طرق مختلفة للخروج من هذه الأزمة"على وزن نسبي 61.3%.

- تبين وجود معدلات منخفضة من الاكتئاب لدى الغالبية العظمى من المبحوثات 81.8% اللائي تعرضن للتنمر الإلكتروني، كما تبين توافر معدلات منخفضة من القلق لدى الغالبية العظمى من المبحوثات وقدرهن 72.4% من إجمالي المبحوثات. وتشير النتائج إلى توافر معدلات منخفضة من الضغط النفسي لدى الغالبية العظمى من المبحوثات، وقدرهن 78.2% من إجمالي المبحوثات اللائي تعرضن للتنمر الإلكتروني.

- اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير الحالة الاجتماعية ومعدلات الاكتئاب، وعدم ثبوت صحة هذه العلاقة بالنسبة لمتغيري السن والمؤهل التعليمي. بينما ثبت عدم وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغيرات السن، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي وكلٍ من معدلات القلق ومعدلات الضغط النفسي.

- تبين توسط معدلات تقدير المبحوثات لذواتهن جراء تعرضهن للتنمر الإلكتروني خلال الستة أشهر الأخيرة، وثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين سن المبحوثات ومعدل تقديرهن لذاتهن، بينما لم تثبت صحة هذه العلاقة الارتباطية بالنسبة لمتغيري الحالة الاجتماعية والمؤهل التعليمي.

نتائج اختبارات الفروض

- ثبت صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت ومعدل إصابتهن بالقلق والإكتئاب والضغط النفسي.

- لم تثبت صحة الفرض الثاني القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت ومعدل تقديرهن لذواتهن.

- لم تثبت صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل تعرض المبحوثات للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت ومعدل ممارستهن لسلوك عنيف.

- ثبت صحة الفرض الرابع بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة قوة الإيذاءات التي تتعرض لها المبحوثات عبر الإنترنت ومعدل إصابتهن بالإكتئاب والقلق والضغط النفسي.
- لم تثبت صحة الفرض الخامس بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة قوة الإيذاءات التي تتعرض لها المبحوثات عبر الإنترنت ومعدل تقديرهن لذواتهن.
- لم تثبت صحة الفرض السادس بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل لجوء المبحوثات لأساليب مواجهة الإيذاءات عبر الإنترنت ومعدل تقديرهن لذواتهن.
- ثبت صحة الفرض السابع جزئيًا حيث تتأثر معدلات تقدير المبحوثات لذواتهن بالمتغيرات الديموغرافية لهن، ودرجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها، ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني. ولم تثبت صحة الفرض بالنسبة لمتغير معدل تعرضهن للتهديد والإيذاء الإلكتروني.
- ثبت صحة الفرض الثامن جزئيًا حيث تتأثر معدلات إصابة المبحوثات بالاكتئاب والقلق والضغط النفسي بالمتغيرات الديموغرافية لهن، ودرجة قوة الإيذاءات التي يتعرضن لها، ومعدل استخدامهن لأساليب مواجهة التهديد والإيذاء الإلكتروني. ولم تثبت صحة الفرض بالنسبة لمتغير معدل تعرضهن للتهديد والإيذاء الإلكتروني.

التوصيات

- ضرورة سن قوانين وتشريعات خاصة بمعاقبة المتننمر الإلكتروني كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا.
- أهمية تنظيم حملات توعية لمحاربة ظاهرة التنمر الالكتروني، وتعريف الضحايا بأبعاد التنمر الإلكتروني، واستراتيجيات المواجهة.
- أهمية تضافر جهود منظمات المجتمع المدني مع جهود الدولة في نشر الوعي بظاهرة التنمر الإلكتروني والحد من آثارها وتأثيراتها السلبية.
- تفعيل دور المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل، وكذلك المؤسسات التربوية والدينية في التعريف بهذه الظاهرة والتوعية بآثارها السلبية ، مع طرح أساليب واقعية سليمة لمواجهتها.
- تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة، وكذلك المؤسسات الثقافية للتوعية بظاهرة التنمر الإلكتروني، وسبل المواجهة.

المراجع:

1. Aalsma, M. C., & Brown, J. R. (2008). What is bullying? *Journal of Adolescent Health*, 43, P. 101–102.
2. Agatston, P. W., Kowalski, R., & Limber, S. (2007a). Students' Perspectives on Cyber Bullying. *Journal of Adolescent Health*, 41(6), P. 41–92. doi:10.1016/j.jadohealth.2007.09.003.
3. Bauman, S., Toomey, R. B., & Walker, J. L. (2013). Associations among bullying, cyberbullying, and suicide in high school students. *Journal of Adolescence*, 36(2), P.341–350. doi:10.1016/j.adolescence.2012.12.001.
4. Beran, T. (2008). Consequences of being bullied at school. In D. Pepler & W. Craig (Eds.), *Understanding and addressing bullying: An international perspective* (P. 44-66). Bloomington, IN: Author house.
5. Blair, J. (2003). New breed of bullies torment their peers on the Internet. *Education Week*, 22, P.6–7.
6. Brewer, G., & Kerslake, J. (2015). Cyberbullying, self-esteem, empathy and loneliness. *Computers in Human Behavior*, 48, P. 255–260. doi:10.1016/j.chb.2015.01.073.
7. Campbell, M. a, Slee, P. T., Spears, B., Butler, D., & Kift, S. (2013a). Do cyber bullies suffer too? Cyber bullies' perceptions of the harm they cause to others and to their own mental health. *School Psychology International*, 34(6), P.613–629. doi:http://dx.doi.org/10.1177/0143034313479698
8. Cook, C.R., Williams, K.R., Guerra, N.G., & Kim, T.E. (2010). Variability in the 8 Risk Factors and Outcomes of Bullying prevalence of bullying and victimization. In S.R. Jimerson, S.M. Swearer, & D. L. Espelage (Eds.), *Handbook of bullying in schools: An international perspective* (P. 347-362). New York: Rout ledge.
9. Cook, C.R., Williams, K.R., Guerra, N.G., Kim, T.E., & Sadek, S. (2010). Predictors of bullying and victimization in childhood and adolescence: A meta-analytic investigation. *School Psychology Quarterly*, 25, P. 65-83.
10. Cyber bulling Statistics 2017, report available at: *http://keyloggers.mobi/cyber-bullying-statistics*, Date of search: 4-7-2017.
11. Doll, B., Song, S., Champion, A., & Jones, K. (2011). Classroom ecologies that support or discourage bullying. In D.L. Espelage & S.M. Swearer, (Eds.). *Bullying in North American schools* (2nd edition) (P. 147-158). NY: Rout ledge

12. Dooley, J. J., Pyzalski, J., & Cross, D. (2009). Cyber bullying versus face-to-face bullying: A Theoretical and Conceptual Review. *Journal of Psychology*, 217, P.182-188.
13. Eslea, M., & Mukhtar, K. (2000). Bullying and racism among Asian schoolchildren in Britain. *Educational Research*, 42, P.207-217.
14. Espelage, D.L., & Swearer, S.M. (Eds.). (2011). *Bullying in North American schools* (2nd edition). New York: Rout ledge.
15. Espelage, D.L., Holt, M.K., & Henkel, R.R. (2003). Examination of peer-group contextual effects on aggression during early adolescence. *Child Development*, 74, P.205-220.
16. Fauman, M. A. (2008). Cyber-bullying: Bullying in the digital age. *The American Journal of Psychiatry*, 165, P. 780–781.
17. Gentile, D.A. (Ed.). (2003). *Media violence and children*. Westport, CT: Praeger.
18. Glsen (2009). The 2009 National School Climate Survey: Executive summary. NY: Glsen. Available at: http://www.glsen.org/binary-data/GLSEN_ATTACHMENTS/file/000/001/1676-2.PDF.Date of search: 12-7-2017.
19. Harachi, T.W., et al. (2006). Aggressive behavior among girls and boys during middle childhood: Predictors and sequelae of trajectory group membership. *Aggressive Behavior*, 32, P.279-293.
20. Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2009). *Bullying Beyond the Schoolyard: Preventing and Responding to Cyber bullying*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
21. Holt, M., Keyes, M., & Koenig, B. (2011). Teachers' attitudes toward bullying. In D.L. Espelage & S.M. Swearer, (Eds.). *Bullying in North American schools* (2nd edition) (P. 119-131). NY: Rout ledge.
22. Jimerson, S.J., Swearer, S.M., & Espelage, D.L., (2010). *Handbook of bullying in schools: An international perspective.* New York: Rout ledge.
23. Justin W. Patchin (2016). New National Bullying and Cyber bullying Data, *Cyber bullying Research Center*, available at: *https://cyberbullying.org/new-national-bullying-cyberbullying-data*. Date of search: 4-7-2017.
24. Kasen, S., Johnson, J.G., Chen, H., Crawford, T.N., & Cohen, P.(2011). School climate and change in personality disorder symptom trajectories related to bullying: A prospective study. In D.L. Espelage & S.M. Swearer, (Eds.). *Bullying in North American schools* (2nd edition) (P. 161-181). NY: Rout ledge.

25. Kowalski, R. M., & Limber, S. P. (2013). Psychological, physical, and academic correlates of cyber bullying and traditional bullying. *Journal of Adolescent Health*, 53, 13–20. doi:10.1016/j.jadohealth.2012.09.018.
26. Kowalski, R. M., Limber, S. P., & Agatston, P. W. (2008). *Cyber bullying. Malden*, MA: Blackwell.
27. Kumpulainen, K., Rasaned, E., & Puura, K. (2001). Psychiatric disorders and the use of mental health services among children involved in bullying. *Aggressive Behavior*, 27, P.102-110.
28. Leary, M., & Downs, D. (1995). Internpersonal Fucntions of the Self-Esteem Motive: The self-esteem system as a sociometer. In M. Kernis (Ed.), *Efficacy, Agency and Self-Esteem* (P. 123–130). New York: Springer Science and Business Media. Retrieved from http://link.springer.com/chapter/10.1007/978-1-4899-1280-0_7#page-1.
29. Li, Q. (2006). Cyber bullying in schools: A research of gender differences. *School Psychology International*, 27, P. 157–170.
30. Little, L. (2002). Middle-class mothers' perceptions of peer and sibling victimization among children with Asperger's syndrome and nonverbal learning disorders. *Issues in Comprehensive Pediatric Nursing*, 25, P. 43-57.
31. Mishna, F., Khoury-kassabri, M., Gadalla, T., & Daciuk, J. (2011). Children and Youth Services Review Risk factors for involvement in cyber bullying : Victims , bullies and bully – victims. *Children and Youth Services Review*, 34, 63–70. doi:10.1016/j.childyouth.2011.08.032
32. Nansel, T.R., Haynie, D.L., & Simons-Morton, B.G. (2003). The association of bullying and victimization with middle school adjustment. *Journal of Applied School Psychology*, 19, P. 45-61.
33. Olweus, D. (1993). *Bullying at school: What we know and what we can do. Cambridge*, MA: Blackwell.
34. Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2010). Cyber bullying and self-esteem. *The Journal of School Health*, 80 (12), P.614–624. doi:10.1111/j.1746-1561.2010.00548.x.
35. Patchin, J. W., & Hinduja. S. (2010). Bullying, cyber bullying, and suicide. *Archives of Suicide Research*, 14, P. 206-221
36. Pellegrini, A.D.,et al. (2010). Bullying and social status during school transitions. In S.R. Jimerson, S.M. Swearer, & D. L. Espelage (Eds.), *Handbook of bullying in schools: An international perspective*. P. 199-210. New York: Rout ledge.
37. Raskauskas, J., & Stoltz, A. D. (2007). Involvement in traditional and electronic bullying among adolescents. *Developmental Psychology*, 43, P.564–575.

38. Reid, D. J., & Reid, F. J. M. (2007). Text or talk? Social anxiety, loneliness, and divergent preferences for cell phone use. *CyberPsychology & Behavior*, 10 (3), P. 424–35. doi:10.1089/cpb.2006.9936.
39. Rodkin, P.C., Farmer, T.W., Pearl, R., & Van Acker, R. (2006). They're cool: Social status and peer group supports for aggressive boys and girls. *Social Development*, 15, P.175-204.
40. Rose, C. (2011). Bullying among students with disabilities. In D.L. Espelage & S.M. Swearer, (Eds.). *Bullying in North American schools* (2nd edition) (P. 34-44). NY: Rout ledge.
41. Slonje, R., & Smith, P. K. (2008). Cyber bullying: Another main type of bullying? *Scandinavian Journal of Psychology*, 49, P. 147–154.
42. Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyber bullying: Its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 49, P. 376–385.
43. Sourander, A., Helstela, L., Helenius, H., & Piha, J. (2000). Persistence of bullying from childhood to adolescence: A longitudinal 8-year follow-up study. *Child Abuse and Neglect*, 24, P. 873–881.
44. Swearer, S.M., (2011). Risk Factors for and Outcomes of Bullying and Victimization. *Educational Psychology Papers and Publications.* 132. P.1-9.
45. Swearer, S.M., Espelage, D.L., Koenig, B., Berry, B., Collins, A., & Lembeck, P. (2011). A social-ecological model of bullying prevention and intervention in early adolescence. In S.R. Jimerson, A.B. Nickerson, M.J. Mayer, & M.J. Furlong (Eds). *The handbook of school violence and school safety:* International research and practice. NY: Rout ledge.
46. Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and

synthesis of research on cyber bullying victimization. *Computers in Human Behavior*, 26, P. 277-287.

47. Twyman, K., Saylor, C., Taylor, L. A., & Comeaux, C. (2010) Comparing children and adolescents engaged in cyber bullying to matched peers. Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 13, P. 195-199.
48. Valkenburg, P. M., Peter, J., & Schouten, A. P. (2006). Friend networking sites and their relationship to adolescents' well-being and social self-esteem. *Cyberpsychology & Behavior : The Impact of the Internet, Multimedia and Virtual Reality on Behavior and Society*, 9 (5), P. 584–590. doi:10.1089/cpb.2006.9.584.

49. Vandebosh, H., & Van Cleemput, K. (2009). Cyber bullying among youngsters: Profiles of bullies and victims. *New Media & Society*, 11, P. 1349-1371.
50. Vandebosch, H., & K. Van Cleemput. (2008). 'Defining Cyber bullying: A qualitative research into the perceptions of youngsters, *Cyber psychology and Behavior, 11,* P. 499–503.
51. Vaughn, Bender, DeLisi, Beaver, Perron, & Howard, (2010), Psychiatric correlates of bullying in the United States: findings from a national sample. *Psychiatric Quarterly*. Sep; 81(3): P.183-95. doi: 10.1007/s11126-010-9128-0.
52. Wang, J., Nansel, T., & Iannotti, R. (2012). Cyber Bullying and Traditional Bullying: Differential Association with Depression. *J Adolesc Health*, 48(4), P.415–417. doi:10.1016/j.jadohealth.2010.07.012.Cyber
53. Wang, J., Nasel, T., & Iannotti, R. J. (2010). Cyber and traditional bullying: Differential association with depression. *Journal of Adolescent Health*.
54. Williams, K. R., & Guerra, N. G. (2007). Prevalence and predictors of internet bullying. *Journal of Adolescent Health*, 41, P.S14–S21.
55. Ybarra, M. L., Mitchell, K. J., Wolak J., & Finkelhor, D. (2006). Examining characteristics and associated distress related to Internet harassment: Findings from the Second Youth Internet Safety Survey. *Pediatrics*, 118, P.1169-1177.

56. دراسة بعنوان: 60% من مستخدمي الإنترنت تعرضوا لـ «التنمر الإلكتروني»، متاح على الرابط
http://www.vetogate.com/1960140 .Date of search: 17-7-2017.
57. تقرير اقتصاد المعرفة العربى 2015-2016 "226 :مليون عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي بحلول 2018، متاح على الرابط
http://aitmag.ahram.org.eg/News/47119.aspx :Date of search: 23-7-2017.

(استعانت الباحثة في تحكيم الاستمارة بكل من:
أ.د. ماجي الحلواني: الأستاذ المتفرغ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وعميد المعهد الكندي لتكنولوجيا الاعلام الحديث.
أ.د. شيماء ذو الفقار: الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.م. د. الأميرة سماح فرج : الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.م. د. رباب عبد الرحمن : الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان.